جامعة حلوان
كلية التربية الفنية

نموذج مقترح قائم على مداخل التفكير البصري لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية

A PROPOSED MODEL BASED ON THE APPROACHES TO VISUAL THINKING FOR TEACHING THE EXPERIMENTING IN DRAWING AND PAINTING COURSE FOR STUDENTS OF THE FACULTY OF ART EDUCATION

إعـــداد

أ.م.د/ محمد صالح عبدالسميع وهبه
أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

أ.م.د/ سحر السعيد إبراهيم أحمد الديب
أستاذ الرسم والتصوير المساعد
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلفية المشكلة:

تعتبر ممارسة مهارات التفكر البصري من خلال تعليم الفنون البصرية أحد المرتكزات التي تسعى الاتجاهات التربوية المعاصرة لتحقيقها لدى الطلاب، فاستخدام التفكير البصري في تدريس الفنون يتيح الفرصة للطلاب لممارسة مهارات التفكير العليا، كما يتيح لهم ممارسة أنشطة التفكير الخاصة بالتدوين البصري بداية من الأفكار التقليدية والبسيطة حتى الأفكار النظرية الأكثر تعقيداً أو تجريداً حيث يتم تدريب الطلاب على الربط بين المثيرات البصرية المختلفة التي يتم عرضها عليهم خلال مواقف تعليم وتعلم الفنون بالبنية العقلية لهم، كما تتيح الفرصة لهم لترجمة ما يشاهدونه من رموز بصرية، وتنمية قدراتهم على ممارسة عمليات التخيل والتصور البصري للعناصر والمفردات بهيئاتها وأوضاعها وأشكالها المختلفة، والتمييز البصري للعلاقات بين عناصر ومكونات الشكل البصري وتكوين صور ذهنية لما تنطوي عليه رموز ومفردات وعناصر العمل الفني من رسائل التواصل البصري من خلال استدعاء الصور البصرية وتوظيف الرموز والعناصر البصرية للتعبير عن الأفكار وإيصال المعاني مما يحفز الطلاب على ممارسة أنواع مختلفة من التفكير كالتفكير التأملي، والتحليلي، والناقد، والمتشعب، والابتكاري، وغيرها....ويساهم في تحرير عقولهم وتفكيرهم من أية قيود، ويطلق لهم العنان للخيال والإبداع وينتقل بالعملية التعليمية من الإطار التقليدي إلى التعلم الفعال الذي يركز على نشاط الطلاب خلال مواقف التعليم والتعلم.

وتعتبر عمليات التفكير من خلال الإدراك البصري لجميع المرئيات المحيطة بالمتعلمين من أهم عمليات التفكير، فالبصر يعد بمثابة الجهاز الحسي الأول الذي يوفر أساساً للعمليات المعرفية ويكونها ويدعم العمليات المرتبطة بالقدرة على الإدراك والتمييز والتخيل وتكوين صور ذهنية لكل ما يتم رؤيته من أشخاص، أو مواقف أو أحداث وهو ما يهيئ للطلاب التعلم البصري الذي يساعدهم على ممارسة عمليات التفكير البصري للوصول للتعلم ذو المعني.

وقد أبرزت العديد من الدراسات أهمية التفكير البصري باعتباره أحد أهم أنواع التفكير حيث يعتمد على ما تراه العين وما يتبع ذلك من عمليات تحدث داخل الدماغ البشري من تحليلات ومقارنات وتخيلات، ويظل أثر التفاعل الناتج عن هذا النوع من التفكير باقياً في ذاكرة الإنسان لمدة تتجاوز الأثر الناتج عن أي نوع آخر من أنواع التفكير.

ويعتبر ممارسة التجريب من خلال مداخل التفكير البصري من العمليات التي تساعد علي إكتساب الطلاب الخبرة الفنية إلي جانب إتاحة الفرصة لهم لإيجاد العديد من البدائل الفكرية والجوانب الجمالية المختلفة التي من شأنها إحداث آثار من نوع جديد في رؤيهم للأعمال الفنية وممارساتهم التقنية، ويتوافق ذلك مع الإطار الفلسفي للممارسات التجريبية في فن التصوير المعاصر والتي كان لها أكبر الأثرعلي تحطيم المفاهيم التقليدية فكان للفنانين التجريبيين إسلوباً جديداً يناقض الفكر التقليدي ويعبر عن الثورة والتمرد ضد الشكل الفني التقليدي، هذه الثورة كانت مواكبة لجميع التطورات التي حدثت في شتي مجالات المعرفة كما كان لها إنعكاس واضح علي أعمال الفنانين المعاصريين فجاءت أكثر تحرراً حتي تلائم متغيرات العصر الذي يعيشون فيه، فالتجريب يكشف عن الجوانب الجديدة للموضوع الذي يريد الفنان التعبير عنه حيث يقوم باختيار مجموعة من التكوينات المتنوعة التي يُعبر من خلالها عن الجوانب الجمالية المختلفة والحلول التشكيلية المتنوعة للموضوع، وخلال ذلك يمارس عمليات فكرية متداخلة ومتنوعة يتحقق من خلالها علاقات تشكيلية جديدة، ورؤية إبداعية متفردة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأسيساً علي ماسبق يري الباحثان إن تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير في ضوء مداخل التفكير البصري يساهم في تحقيق الجوانب والأبعاد التي سبق الإشارة إليها، حيث يعد التفكير البصري أحد أساليب التفكير التي تساهم في مشاركة المتعلمين في عملية التعلم والتواصل الفعَّال مع المادة الدراسية حيث يتيح لهم ممارسة عمليات التأمل، والوصف، والتفسير، والتحليل، والتمييز، والنقد، والاستنتاج. كما ينمي لديهم مهارات الإبداع ويساهم في تحويل الأفكار الموجودة في أذهانهم إلى تصورات بصرية تعطي الملامح الأولية لتنفيذ تلك الأفكار واقعياً.

مشكلة الدراسة:

من خلال قيام الباحثين بتحليل أهداف مقرر التجريب في الرسم والتصوير والتي تؤكد على إكساب الطلاب المهارات المرتبطة بعمليات التأمل، والوصف، والتفسير، والتحليل، والتمييز، والتجريب، والنقد، والاستنتاج، والتواصل الفعال وغيرها....من المهارات التي تُمكنهم من ممارسة عمليات التفكير البصري؛ إلا أنه بالاطلاع على الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس المقرر وما تتضمنه من أساليب تعليم وتعلم تبين أنها أساليب تقليدية بحيث لا تتيح للقائم بالتدريس إمكانية تحقيق الأهداف التي يسعى المقرر لتحقيقها لدى الطلاب، وعليه فقد أتجه الباحثان للتفكير في إجراء الدراسة الحالية والتي تبحث في بيان كيفية توظيف مداخل التفكير البصري لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية بما يحقق أهداف المقرر.

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما التصور لنموذج مقترح قائم على مداخل التفكير البصري لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية؟
- ما إمكانية التوصل لأساليب فنية مبتكرة في التصوير المعاصر من خلال تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير في ضوء النموذج المقترح؟

أهداف الدراسة:

في ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تهدف إلى ما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين أنماط التفكير ومداخل التفكير البصري.
- الكشف عن العلاقة بين الرؤية الفنية ومداخل التفكير البصري.
- توظيف مداخل التفكير البصري في تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير كمدخل للتجريب وبناء علاقات تشكيلية جديدة في التصوير المعاصر لطلبة كلية التربية الفنية.

أهمية الدراسة:

قد تسهم الدراسة الحالية في تحقيق الجوانب التالية:

- إلقاء الضوء على كيفية توظيف مداخل التفكير البصري في تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير.
- المساهمة في تطوير أساليب تعليم وتعلم مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- استحداث أساليب فنية وتقنية مبتكرة من خلال تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير وفقاً لمداخل التفكير البصري.
- كشف العلاقة بين مداخل التفكير البصري والممارسات التجريبية في الرسم والتصوير المعاصر.

فروض الدراسة:

- يمكن تصميم نموذج قائم على مداخل التفكير البصري لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية.
- يمكن التوصل لأساليب فنية مبتكرة في التصوير المعاصر من خلال تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير في ضوء النموذج المقترح.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١- تصميم نموذج لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير قائم على مداخل التفكير البصري والتي تتمثل فيما يلي (الرؤية، الخيال، التعبير) **وذلك وفقاً لما يلي**:
- تحديد الموضوعات التالية (طبيعة صامتة، الاستلهام من التراث، إعادة صياغة لوحة فنان).
- دراسة مختارات من الأعمال الفنية لاتجاهات فنون الحداثة، وما بعد الحداثة.
- توظيف مداخل التفكير البصري (الرؤية، الخيال، التعبير) في تدريس الموضوعات التي تم تحديدها وفقاً لمستويات الرؤية الفنية (المباشرة، والوسيطة، والمركبة).
- تنفيذ لوحات فنية مبتكرة برؤى تعبيرية متفردة، وعلاقات تشكيلية مستحدثة نابعة من ممارستهم لمهارات التفكير البصري.

٢- تم تطبق النموذج التدريسي علي طلبة الفرقة الثالثة - شعبة التثقيف بالفن – بكلية التربية الفنية جامعة حلوان خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي عند استعراض الإطار النظري، كما اتبعت المنهج شبه التجريبي خلال الإطار العملي للدراسة.

أولاً: الإطار النظري:

يتضمن دراسة وتحليل المحاور التالية:

- **المحور الأول**: التفكير البصري (مفهومه، أهميته في العملية التعليمية، مهاراته).
- **المحور الثاني**: العلاقة بين أنماط التفكير ومداخل التفكير البصري.
- **المحور الثالث**: تدريس الفنون البصرية القائم على مداخل التفكير البصري.
- **المحور الرابع**: الرؤية الفنية وعلاقتها بمداخل التفكير البصري.
- **المحور الخامس**: التفكير البصري وعلاقته بأساليب التجريب في التصوير المعاصر.
- **المحور السادس**: التفكير البصري ودوره في تحفيز الخيال في التصوير المعاصر.
- **المحور السابع**: التفكير البصري وتلقائية التعبير الإبداعي في التصوير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الإجراءات التطبيقية للدراسة:

اتجهت الدراسة إلى تطبيق الإجراءات التالية:

- **تحديد عينة الدراسة من طلبة الفرقة الثالثة (شعبة التثقيف بالفن) كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.**
- تصميم نموذج مقترح قائم عل مداخل التفكير البصري لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية.
- تصميم استمارة استطلاع رأي المحكمين حول مدى صلاحية النموذج المقترح.
- تحليل نتائج استطلاع الرأي، وإجراء التعديلات المقترحة.
- تطبيق النموذج المقترح على عينة الدراسة من طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- استخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء فروض الدراسة.
- تقديم التوصيات ومقترحات الدراسة..

تحديد مصطلحات الدراسة:

قام الباحثان بمراجعة الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وقد توصلا من خلالها إلى تحديد التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة على النحو التالي:

- النموذج المقترح "A proposed model":

يقصد به في الدراسة الحالية بأنه إطار عام يوضح شكل التفاعلات بين مكونات الموقف التعليمي التعلمي القائم علي توظيف مداخل التفكير البصري، وذلك من خلال مجموعة من المراحل والخطوات المنظمة في تسلسل منطقي لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية الفنية.

- مداخل التفكير البصري "Visual Thinking Approaches":

يقصد بها في الدراسة الحالية مجموعة من الإجراءات والممارسات التدريسية التي يتبعها القائم بتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لتدريب طلبة كلية التربية الفنية على ممارسة مهارات التفكير البصري والمتمثلة في **(الرؤية، والخيال، والتعبير)** وذلك بما ينعكس على نمو القدرات الابتكارية لدى الطلاب، ومهاراتهم المرتبطة بممارسة الأساليب التجريبية في الرسم والتصوير.

- التجريب بالتفكير البصري "Experimenting with visual thinking ":

بقصد به في الدراسة الحالية بأنه مدخل تدريسي معاصر يساعد الطلاب خلال دراستهم لمقرر التجريب في الرسم والتصوير علي تنمية الأداء الإبداعي والطلاقة التشكيلية، وذلك من خلال مرورهم بمراحل استغراق واستطراد متعددة الجوانب يمارسوا خلالها عمليات البحث البصري والعديد من العمليات الفكرية والأدائية المرتبطة بمداخل التفكير البصري.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أولاً: الإطـــار النظـــري:

- **المحور الأول: التفكير البصري (مفهومه، أهميته في العملية التعليمية، مهاراته):**

يعد التفكير البصري أحد أنواع التفكير التي تعتمد على الرؤية البصرية، وما يتبعها من عمليات تحدث داخل الدماغ، حيث يرتبط بالجانب الأيمن من المخ المسئول عن الإدراك الكلي والقدرة على التجميع والتعلم البصري وتكوين الصور الذهنية التي يتخيلها الفرد حول جميع العناصر والمفردات المختلفة من أشكال وخطوط، ومساحات، وعلاقات جمالية، وتكوينات فنية، وغيرها من عناصر اللغة البصرية متأثراً في ذلك بخبراته السابقة، والمستوى الثقافي لمجتمعه، وعناصر البيئة التي يعيش فيها.

وتعتبر تنمية التفكير البصري هدف رئيسي في تدريس الفنون البصرية حيث أشارت العديد من الدراسات التي تناولت العمليات العقلية أن تنمية التفكير لدى المتعلمين يمكن أن يتم من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن موضوعات مستمدة من البيئة والواقع المرئي المحيط بهم، أو من الخيال، ويتحقق ذلك من خلال الخبرات التعليمية المتنوعة التي يكتسبها الطلاب من خلال دراستهم للمقررات الدراسية المرتبطة بالفنون البصرية، ومدى قدرة القائم بالتدريس على تهيئة مواقف التعليم والتعلم التي تثير خيالات الطلاب وتثري الخبرة الفنية لديهم وتنمي قدراتهم الابتكارية والإبداعية، وهو ما تركز عليه الاتجاهات المعاصرة لتعليم وتعلم الفنون في القرن الحادي والعشرين.

وعليه فقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التفكير البصري بجوانبه وأبعاده المختلفة حيث عرفته بعض الدراسات على أنه نمط من التفكير يعتمد على جانبي الدماغ الأيمن والأيسر حيث تعمل فيه القدرات العقلية على ربط الجوانب الحسية البصرية لمعرفة العلاقات القائمة بين المرئيات بأشكالها المختلفة وأنواعها المتعددة، ثم القدرة على إدراك المعاني وتفسيرها، وتكوين استنتاجات والتوصل لنتاجات عقلية جديدة. (إدوارد دي بونو، ٢٠٠٥م : ١٣٢).

كما أشار جراندين (Grandin, 2000: 13) إلى أن التفكير البصري يعد أحد أنماط التفكير المرتبطة بالجوانب البصرية الخاصة بالتعامل مع المرئيات بأنواعها المختلفة والتي يمكن من خلالها استنتاج العديد من المعلومات والمفاهيم، واستخلاص العديد من الخبرات المرتبطة بهذه المرئيات.

كما عرفته جامعة أساسيات الفن الجديدة New Art Basics Unviersity (ANB), 1999 بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات المنتجة التي تؤدي إلى إنتاج وتوليد أفكار تخطيطية وتصويرية أصيلة وجديدة وذلك من خلال استخدامها وتطبيقها بنظام دقيق.

وقد أكد كل من "ماك لوجلين، وكراكوسكي" (McLaughlin & Krakowski, 2001) على أنه قدرة الفرد على استخدام المفاهيم والمعاني الملموسة، وتوظيف الأفكار والرؤى لتوضيح الصورة المجردة وذلك من خلال صياغتها في صورة بصرية متمثلة في الأعمال الفنية، أو عقلياً من خلال البحث والاكتشاف لفهم المفاهيم والحقائق والأفكار.

وأكدت على ذلك ستينر Steiner حيث أوضحت أنه عبارة عن تمثيل وتصوير للمعارف في هيئة تركيبات وبناءات، وهو بمثابة تدفق للتخيلات كالصور والرسوم والأشكال والمخططات وبناء العقل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما ذكرت (ابتهاج حافظ الدريدي، ٢٠١٨م : ٣) أن التفكير البصري يعد بمثابة منظومة من العمليات والمهارات العقلية التي تُمكن الفرد من قراءة الأشكال وتمثيلها وتفسيرها وتحويلها إلى لغة لفظية من خلال التفاعل بين الرؤية والتخيل، وذلك لاستخلاص المعاني المرجوة منها في محاولة للنجاح في التواصل مع الآخرين.

كما أوضحت كل من (سرية صدقي ومشيرة مطاوع، ٢٠٠٩م : ٣٣) أن التفكير البصري هو بمثابة عملية يتجه فيها الفنان إلى محاولة رؤية وكشف الطبيعة والبيئة المحيطة به من خلال الرؤية البصرية لطبيعة ومكونات الأشكال والخطوط والمساحات والألوان واستخلاص ما بينها من علاقات ودلالات وقابليتها للتطوير.

من خلال استعراض الباحثان للتعريفات التي تناولت مفهوم التفكير البصري يتضح أن التفكير البصري يعتبر بمثابة محفز لقدرات المتعلمين للقيام بالعديد من الممارسات المرتبطة باستخدام جانبي الدماغ الأيمن، والأيسر حيث يحفز الطلاب على الخيال والإبداع وتكوين صور بصرية في صياغات فنية مبتكرة، كما يدربهم أيضاً على ممارسة عمليات الترميز وفك الترميز من خلال ممارسة عمليات الوصف والتفسير والتحليل للأعمال الفنية والتعبير عن رؤيتهم وأفكارهم في صيغ بصرية متنوعة، وعليه فالتفكير البصري يتضمن مجموعة من المهارات التي يمكن تعليمها للطلاب، وتدريبهم على ممارستها خلال عمليتي التعليم والتعلم.

أهمية التفكير البصري في العملية التعليمية:

أشارت العديد من الدراسات التربوية إلى أهمية التفكير البصري خلال عمليتي التعليم والتعلم وذلك على النحو التالي: (أنوار المصري، ٢٠١٥م : ٢٢٠)، (طارق عبدالرؤوف، إيهاب عيسى، ٢٠١٦م : ٦١-٦٣)، (محمد هاشم ريان، ٢٠٠٦م : ١٢٦).

- يساهم في تفاعل الطلاب خلال مواقف التعليم والتعلم.
- يعزز مهارات التواصل بين الطلاب، ويشجعهم على تبادل الأفكار فيما بينهم.
- يُمكن الطلاب من ممارسة مهارات الوصف، والتفسير، والتحليل، وإدراك العلاقات، وربطها، واستخلاص المعاني.
- ينمي مهارات الاكتشاف، وحل المشكلات لدى الطلاب.
- يساعد الطلاب على إطلاق العنان لخيالاتهم، وأفكارهم والتعبير عنها لفظياً وبصرياً.
- يُشجع الطلاب على ممارسة المهارات المرتبطة بالتفكير التأملي، والتحليلي، والناقد، والإبداعي، وغيرها....من أنواع التفكير.
- ينمي قدرات الطلاب على الممارسات الإبداعية.
- يعزز ممارسة التعلم الفردي والجماعي والمرن من خلال إتاحة الفرصة للتعديل، أو الإضافة عند الضرورة.
- يساعد على جذب الطلاب نحو الموضوعات الدراسية.

مهارات التفكير البصري:

اتفقت العديد من الدراسات التربوية على أن التفكير البصري يشتمل على مجموعة من المهارات تتمثل فيما يلي : (زينب محمود أحمد، ٢٠١٤م : ١٧٠-١٧١، طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، ٢٠١٦م : ٨٠)، (ابتهاج حافظ، ٢٠١٨م : ٤).

- **مهارة التعرف على الشكل البصري ووصفه** : تعني قدرة المتعلم على القراءة البصرية من خلال تحديد أبعاد طبيعة الأشكال والعناصر المستخدمة في تنفيذ الأعمال الفنية.
- **مهارة تحليل الشكل البصري**: تعني قدرة المتعلم على رؤية العلاقات في الشكل أو الصور البصرية المستخدمة في تنفيذ العمل الفني وتحديد خصائصها وتصنيفها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **مهارة إدراك وربط العلاقات في الشكل البصري**: تعني قدرة المتعلم على رؤية العلاقات بين عناصر العمل الفني والربط بين تلك العناصر وإدراك التوافقات والاختلافات فيما بينها.
- **مهارة إدراك وتفسير والغموض في الشكل البصري**: تعني قدرة المتعلم على تجزئة الشكل البصري لمكوناته الأساسية، وتوضيح الفجوات والاختلافات في العلاقات بين العناصر المكونة للعمل الفني.
- **مهارة استخلاص واستنتاج المعاني في الشكل البصري**: تعني قدرة المتعلم على استخلاص المعاني والتوصل لمفاهيم وتكوين استنتاجات من خلال الأشكال والعناصر والمفردات والرموز المستخدمة في تنفيذ العمل الفني.

باستقراء مهارات التفكير البصري السابق الإشارة إليها يتضح أنها ترتبط بتنمية قدرات المتعلمين على ممارسة عمليات الوصف، والتحليل، والتفسير، والاستنتاج، وإدراك العلاقات، واستخلاص المعاني مما يتطلب من معلمي الفنون تهيئة المواقف التدريسية التي تتيح للطلاب ممارسة تلك المهارات أثناء عمليتي التعليم والتعلم وإيجاد المداخل التي يمكن من خلالها تفعيل تلك المهارات أثناء عملية التدريس، وهو ما يتم تفعيله خلال النموذج المقترح في الدراسة الحالية.

- **المحور الثاني: العلاقة بين أنماط التفكير ومداخل التفكير البصري:**

تعد مداخل التفكير البصري محفزاً للطلاب نحو ممارسة أنماط التفكير بالفنون وجعل التفكير مرئياً بما يدعم رؤيتهم وتذوقهم للأعمال الفنية وينعكس إيجابياً على ممارساتهم الفنية، فمن خلالها يمارس الطلاب المهارات المرتبطة بالتأمل والملاحظة للأعمال الفنية، وتقديم التفسيرات والاستنتاجات لما تتضمنه من مفاهيم وأفكار وإجراء المناقشات لإبداء آرائهم ووجهات نظرهم فيها، وممارسة عمليات البحث والاكتشاف والتجريب وترجمة ذلك في صورة إبداعات فنية.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أن التفكير البصري يرتبط بمداخل (الرؤية، والخيال، والتعبير)، وفي هذا السياق أشار (عزو عفانة، ٢٠٠١م : ٥٦) إلى أنه من خلال التفكير البصري تندمج كل من الرؤية، والتخيل، والرسم في تفاعل ديناميكي حيث تندمج الرؤية مع الرسم مما يساهم في إبراز الرؤية والتعبير عنها من خلال الرسم، ويندمج التخيل مع الرسم حيث يعد بمثابة محفز للرسم والتعبير، وتندمج الرؤية مع التخيل حيث تعتبر دافعاً رئيسياً للتخيل، كما يعد التخيل بمثابة موجه للرؤية.

وقد أوضحت (سرية صدقي وآخرون: ٢٠١٧م : ٢٥١-٢٥٤) أنماط التفكير التي عرضها تقرير مشروع برنامج جامعة هارفارد للتفكير بالفنون، والتي يتضح من خلالها العلاقة بين مداخل التفكير البصري، وأنماط التفكير بالفنون وذلك على النحو التالي:

- **أولاً: نمط التفسير (مع التبرير):**

يتوافق هذا النمط مع مدخل (الرؤية) في التفكير البصري حيث يحفز المتعلمين على وصف ما يروه، أو يشاهدونه ويدفعهم لبناء التفسيرات واستخدام الأدلة واكتشاف المعاني، وفهم البدائل ووجهات النظر متعددة الأبعاد. وذلك من خلال مشاركة الطلاب في المناقشة والحوار والتفكير بشكل مرئي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **ثانيًا: نمط مركز الرؤية وزوايا المنظور:**

يتوافق هذا النمط مع مدخلي (الرؤية، والخيال) في التفكير البصري حيث يهدف إلى تدريب المتعلمين على رؤية الموضوعات المطروحة من وجهات نظر متعددة، ويثير خيالهم للتعبير عنها بأساليب مبتكرة وغير تقليدية.

- **ثالثًا: نمط التساؤل والاستقصاء:**

يتوافق هذا النمط مع مدخل (الخيال) في التفكير البصري، حيث يهدف إلى تدريب المتعلمين على البحث والاستقصاء وذلك من خلال طرح التساؤلات التي تثير خيالاتهم، وتدفعهم لكشف الغموض وحل المشكلات بصورة بصرية.

- **رابعًا: نمط الملاحظة والوصف:**

يتوافق هذا النمط مع مدخل **(الرؤية)** في التفكير البصري، حيث يهدف إلى تنمية مهارات فك الترميز لدى المتعلمين، والإدراك وتوصيل المعرفة للآخرين بما فيها من أحاسيس والتركيز على الملاحظة الدقيقة والمستمرة، ووصف التفاصيل.

- **خامسًا: نمط مقارنة العلاقات:**

يتوافق هذا النمط مع مدخل **(الخيال)** في التفكير البصري، حيث يهدف إلى تدريب المتعلمين على توظيف الاستبصار والدافعية للتفكير وذلك من خلال تنمية مهارات المتعلمين على إجراء المقارنات وإيجاد العلاقات من خلال المناظرات وتنمية مهارات التدوين البصري.

- **سادسًا: نمط اكتشاف التعقيدات:**

يتوافق هذا النمط مع مدخل **(الرؤية)** في التفكير البصري حيث يهدف إلى تنمية مهارات المتعلمين في الكشف عن المستويات والطبقات الموجودة في العناصر والأشكال والموضوعات والأجزاء والعلاقات وكشف الغموض فيما بينها.

يتضح مما سبق الارتباط بين أنماط التفكير، ومداخل التفكير البصري حيث يتلاقى كل مدخل من مداخل التفكير البصري مع نمط أو أكثر من أنماط التفكير، وعليه فالتدريس القائم على مداخل التفكير البصري يتطلب تنظيم ممارسة الطلاب للعمليات المرتبطة بكل نمط من أنماط التفكير وفقًا لطبيعته والمهارات التي يتضمنها والمدخل الذي يتوافق معه مما يساهم في استثارة الخيال لدى الطلاب ويساعدهم على المزج بين المحتوى المعرفي البصري وذلك من أجل تحفيزهم للموضوع المراد تدريسه ويُمكنهم من ممارسة مهارات التفكير البصري التي تساعدهم على تكوين الرؤى والتصورات وتكوين سياقات من الخيال تساهم في تحقيق التعلم البصري ذات الطابع الإبداعي، ومن ثم يصبح الخيال بمثابة مرحلة وسيطة بين عمليات التفكير البصري والتعلم البصري والإبداع الفني الذى يعكس الرؤى والتصورات الجديدة النابعة من استثارة الخيال ودمجها بالخبرات السابقة لدى الطلاب

ويوضح شكل (١) العلاقة بين أنماط التفكير ومداخل التفكير البصري.

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 0482)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

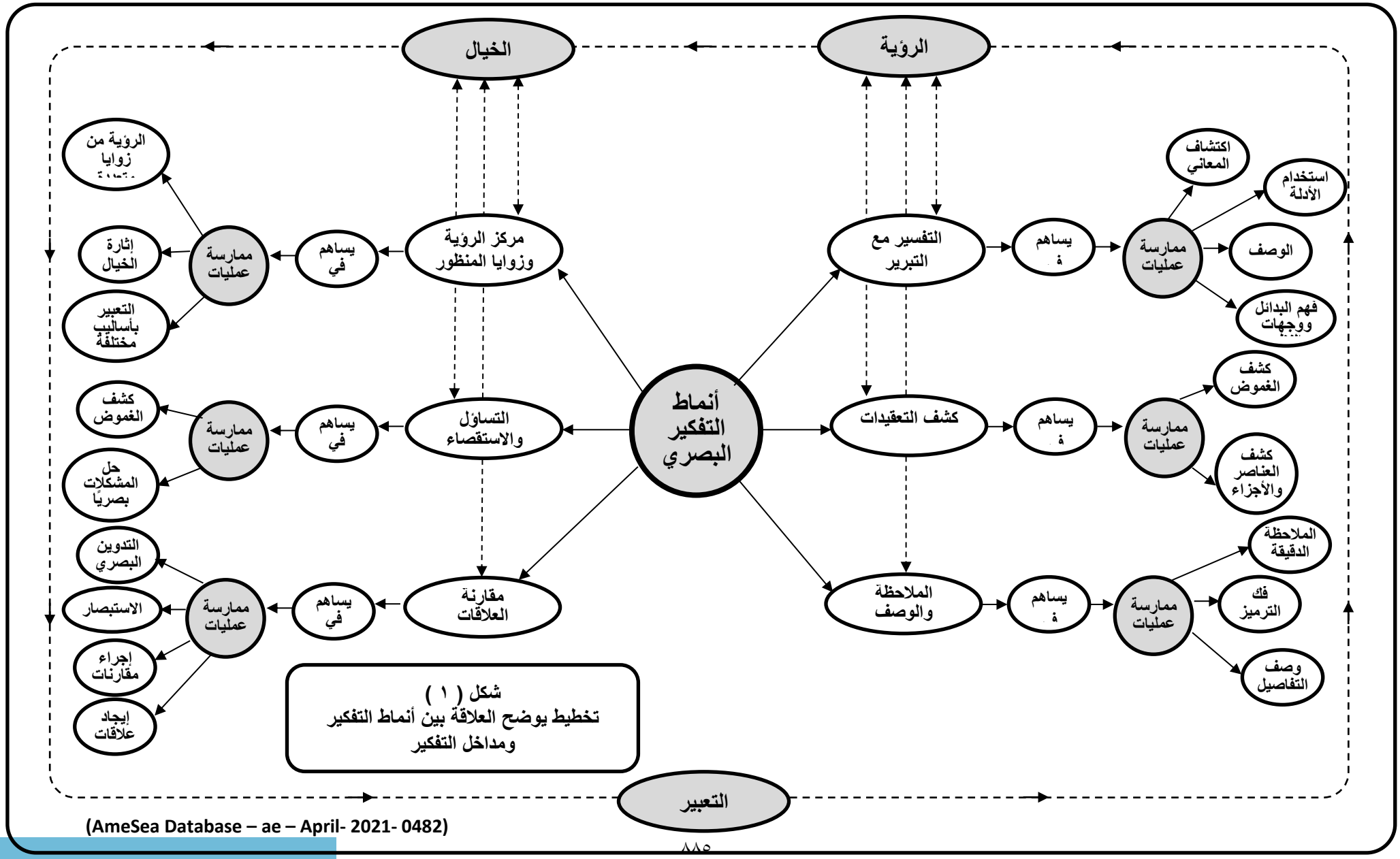

شكل (١)
تخطيط يوضح العلاقة بين أنماط التفكير ومداخل التفكير

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 0482)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المحور الثالث: تدريس الفنون البصرية القائم على مداخل التفكير البصري:**

أكدت الاتجاهات التربوية المعاصرة لعمليتي التعليم والتعلم في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين، ومشروع مستقبل التعليم والمهارات ٢٠٣٠م الدور المحوري للفنون البصرية في العملية التعليمية، وأن المنظومة التعليمية المتكاملة ينبغي أن تشتمل على أنشطة متعددة للفنون البصرية باعتبارها المنطلق الذي يتيح للمتعلمين القدرة على الإبداع والحيز المثالي لإطلاق العنان للخيال والتعبير عن رؤاهم وأفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وتنمية قدراتهم على التواصل مع الآخرين.

من هذا المنطلق فإن تدريس الفنون البصرية يتجه للإهتمام بالبناء المعرفي والمهاري والاجتماعي لدى المتعلمين وفقًا لقدراتهم فالمعرفة التي يقدمها المعلم لم تعد هدفاً في حد ذاتها؛ بل أصبحت الغاية في كيفية توظيفهم لتلك المعرفة مع تقديم الحلول لمشكلاتهم الحياتية والعملية والفنية والتي يواكبها المداخل المعاصرة في أساليب التعلم واستراتيجيات التدريس المستخدمة في عمليتي التعليم والتعلم والتي تهيئ الفرصة لإثارة خيال المتعلمين بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع والابتكار.

وتتوافق تلك التوجهات مع فلسفة ومنطلقات مداخل التفكير البصري في تدريس الفنون التي تطورت في الولايات المتحدة الأمريكية بداية من منتصف السبعينات على يد عالمة النفس المعرفي "أبيجيل هاوزن" "Abigail Housen" والمربي المتحفي بمتحف الفن الحديث بنيويورك "فيليب يناوين" "Philip Yenawine" – حيث قاما بإجراء بحوث تربوية خاصة بتطوير طرق تدريس محو الأمية البصرية، والتفكير الجمالي توصلا من خلالها إلى وضع منهج لتدريس التفكير البصري يتضمن سلسلة من الإجراءات المنظمة التي تحدد دور كل من المعلم والمتعلم وذلك بهدف تنمية العديد من المهارات لدي المتعلمين كالقدرة على الملاحظة، والمشاركة النشطة، وتنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين وإحداث التفاعل فيما بينهم خلال مواقف التعليم والتعلم، وإثارة خيالاتهم وتنمية التفكير الإبداعي لديهم وذلك من خلال استخدام مداخل تدريسية تقوم على الاكتشاف النشط المتمركز حول المتعلمين من خلال الاعتماد على الأسئلة المفتوحة التي تثير تفكيرهم، وتطلق العنان لخيالهم، وتُمكنهم من التعبير عن آرائهم وملاحظاتهم ووجهات نظرهم بحرية خلال مناقشاتهم حول الأعمال الفنية، كما تهيئ لهم البيئة المناسبة التي تساعدهم على الملاحظة والتدقيق والتأمل في المثيرات البصرية المعروضة عليهم.

وقد تعددت الآراء حول مداخل التفكير البصري والتي يمكن استخدامها خلال عملية التدريس، حيث أشار "روبرت ماكيم" Robert Makime, 1971 في كتابه تجارب في التفكير البصري "Experiences In visual Thinking" إلى مداخل التفكير البصري على النحو التالي:

أولاً: الأشكال التي يتم رؤيتها: حيث أن ما يتم مشاهدته ورؤيته هو بمثابة صور معبرة عن الأشياء وليس الأشياء الحقيقية.
ثانيًا: الأشكال التي يتم تصورها: وتتمثل فيما يتم رؤيته في الخيال والأحلام.
ثالثًا: الأشكال التي يتم التعبير عنها: وتتمثل في كل ما يتم التعبير عنه بصرياً من خلال الرسم أو التخطيط، أو التصميم، أو التشكيل، وغيرها.... من أشكال وأنماط التعبير البصري.
(سرية صدقي ومشيرة مطاوع، ٢٠٠٩م : ٣٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أوضح كيرز (Cyrs, 1997) مداخل التفكير البصري فيما يلي:

أولاً: الرؤية: تعني الإدراك البصري للأشياء ثنائية أو ثلاثية الأبعاد وربط هذه الإدراكات بالخبرات السابقة لدى المشاهد لتلك الأشياء أو الأشكال بهيئاتها المختلفة.

ثانيًا: الخيال: يعني وضع تصورات مختلفة للأشياء الموجودة والوعي بالحقائق والوقائع البديلة.

ثالثًا: التعبير: يعني التعبير بصرياً من خلال الإبداع الفني المتمثل في الرسم أو التشكيل أو النحت أو غيرها... من مظاهر التعبير البصري.

وقد أكد كل من (محمد عيد حامد، نجوان القباني، ٢٠١١م : ٣٥-٣٦) على أن التدريس القائم على التفكير البصري يتمحور حول قدرة المتعلمين على قراءة الرسائل البصرية، وفهم وتفسير المعاني والمضامين التي تنطوي عليها وذلك من خلال المداخل التالية:

أولاً: فك الترميز (الشفرة): "Decoding":

وتعني القدرة على قراءة الرسائل البصرية المتضمنة في الأعمال الفنية، وفك رموزها بهدف فهم المعاني والقيم وتفسير مدلولاتها والتعبير عنها بلغة لفظية وتشتمل عملية فك الترميز على ما يلي:

أ- التمايز "Differentiation":

يعني تحديد عناصر الرسائل البصرية وتصنيف المعلومات المرتبطة بها في أشكال عامة وذلك من أجل فهم محتوى تلك الرسائل واستخلاص المعاني والمضامين التي تتضمنها.

ب- التفسير "Interpretation":

يعني ترتيب المعلومات التي تم التوصل إليها في الخطوة الأولى، والربط بينها وبين المعرفة السابقة الموجودة لدى الأفراد، والاستفادة من ذلك في توجيه سلوكهم وتعديله.

ثانيًا: الترميز (التشفير): "Coding":

تعني القدرة على تحويل الرسائل اللفظية إلى رسائل بصرية يمكن من خلالها التعبير بلغة بصرية ينتج عنها إبداعات فنية يتحقق من خلالها الاتصال الفعال مع الآخرين.

وعلى الرغم من أن كل مدخل من هذه المداخل يُمثل في حد ذاته نوعاً من أنواع التفكير البصري، إلا أنه يمكن استخدام إحداها أو جميعها خلال عملية التدريس بصورة متداخلة وذلك بما يحقق التواصل مع الطلاب بطريقة أكثر جاذبية وفاعلية خلال المواقف التدريسية بما يجعل الموقف التدريسي يتسم بالديناميكية، ويضفي عليهأبعاداً أخرى متعددة الجوانب، كما يتيح للمعلم الفرصة للتواصل بطريقة أكثر فاعلية مع طلبته، وفي جميع الحالات فالتفكير البصري يعتبر مطلباً أساسياً لعمليتي التدوين البصري، وفك الترميز، والتصور البصري، وتعد مداخل التفكير البصري إحدى المحفزات التي تساهم بشكل مرن وعملي في تنمية تلك العمليات، كما تساهم بفاعلية أيضاً في تنمية طرق التفكير النشط للمتعلمين وذلك لأنها تستند على التفكير الفعال بدرجة كبيرة بما يعزز من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إمكاناتهم وقدراتهم على ممارسة أنواع أخرى من التفكير كالتفكير التأملي، والتحليلي، وما وراء المعرفي، والناقد، والمتشعب، والإبداعي، وغيرها...من أنواع التفكير، كما تحثهم على تكوين رؤية مستقبلية شاملة للموضوعات التي يقومون بدراستها وتدعوهم للتأمل والتدقيق في جميع عناصرها.

وعلى الرغم من ارتباط التفكير البصري بالنصف الأيمن للمخ والمسئول عن الإدراك الكلي والقدرة على التجميع والتعلم البصري؛ إلا أنه عند استخدام مداخل التفكير البصري في تدريس الفنون البصرية فإن الإجراءات التي ينظمها معلم الفن خلال المواقف التدريسية والتي تحفز المتعلمين على ممارسة العديد من المهارات كمهارة التعرف على الأشكال ووصفها، وتحليلها، وربط العلاقات بين أجزائها، وإدراك وتفسير الغموض في العلاقات بين مفرداتها، واستخلاص المعاني والمفاهيم المتضمنة فيها، جميع هذه المهارات من شأنها تنشيط عمل الجانب الأيسر من المخ أيضاً، فالإدراك يترتب على التفكير، والتفكير يتطلب وجود مفاهيم، والمفاهيم تتكون من صيغ مختلفة بصرية أو لفظية أو كليهما معاً.

وعليه فالتفكير البصري يعزز عمل جانبي الدماغ الأيمن والأيسر بشكل متناغم ومتسق ويدعم ما أكد عليه مشروع التفكير بالفنون Art Full Thinking والتي يُستخدم فيها الفن كمنطلق لتنمية مهارات التعلم لدى الطلاب، ويُعمق قدرتهم على ممارسة المهارات المرتبطة بأنماط التفكير المختلفة، ويحفزهم على ممارسة مهارات التفكير المرئي لتشجيع العمليات الفكرية. ويأتي ذلك من منطلق أن الأعمال الفنية بتنوعها ما بين مسطحة ومجسمة بأبعادها الثنائية والثلاثية وما تعبر عنه من موضوعات، وما تنطوي عليه من مفاهيم تدعوا للتأمل والتفكير، وكذلك فإن المجالات الفنية بتنوعها والاختلافات التي تميزها والمرتبطة بفلسفتها والخصائص المميزة لها سواء على المستوى المعرفي أو التقني تدعو إلى الانفتاح الفكري لممارسة المتعلمين لأنماط التفكير المختلفة ويتحقق ذلك من خلال تنظيم المواقف التدريسية القائمة على مداخل التفكير البصري والتي يقوم معلمي الفنون خلالها بتهيئة البيئة التعليمية التي تُمكن المتعلمين من ممارسة المهارات المرتبطة بالتفكير البصري، وذلك من خلال تحديد الأهداف التعليمية، والاستراتيجيات التدريسية التي يتم من خلالها إدارة المواقف التدريسية، وتنظيم عمليتي التعليم والتعلم، وتحدد أدوار ومهام المتعلمين وأشكال التفاعل فيما بينهم سواء بشكل فردي أو جماعي والتي تُمكنهم من ممارسة مهارات التفكير البصري.

- **المحور الرابع: الرؤية الفنية وعلاقتها بمداخل التفكير البصري:**

تعد الرؤية الفنية بمستوياتها المتعددة محوراً رئيسياً لتنمية التفكير البصري لدى المتعلمين وعاملاً أساسياً لإثارة التفكير والخيال لديهم وتحفيزهم للقيام بعلميات الاستكشاف وممارسة مهارات التفكير البصري مما يؤثر على البنية المعرفية والنفسية لديهم، وينعكس إيجابياً على اتجاهاتهم ودوافعهم نحو عمليتي التعليم والتعلم وذلك من خلال الانخراط في ممارسة الأنشطة الفنية التي تحقق الارتباط بين مستويات الرؤية الفنية، ومداخل التفكير البصري.

وقد أشارت (سرية صدقي وآخرون، ٢٠١٧م : ٢٥٧-٢٥٨) في هذا الصدد إلى أن الرؤية الفنية تتدرج في ثلاثة مستويات على النحو التالي:

أولاً: الرؤية البسيطة أو المباشرة:

هو المستوى التسجيلي القائم على الإدراك المباشر للفنان ومحاكاته للطبيعة أو الواقع الخارجي كما في حالة آلة التصوير الفوتوغرافي، وفيه يكون مستوى التفاعل بين الفنان والبيئة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسيط حيث يحاول الفنان التزود بالمعارف والخبرات التي يمكنه نقلها من خلال العمل الفني للمتلقي بصورة دقيقة ومعبرة.

ثانياً: الرؤية الوسيطة أو غير المباشرة:

هو المستوى القائم على عمليات التصور وفك شفرة (ترميز) العمل الفني، وفيه يحدث التوازن بين دور الفنان في العمل الفني ودور الطبيعة، فالفنان في هذا المستوى يُعبر عن رأيه و وجهة نظره في العمل الفني كما يمارس الدور التوجيهي والتقويمي.

ثالثاً: الرؤيـة المُركبـة:

هو مستوى أكثر تركيباً من المستوى السابق حيث ينتقل فيه الفنان من عمليات التصور وفك الترميز إلى مستوى أكثر عمقاً واتساعاً وشمولاً تجاه المدركات البصرية قائم على خلق تصورات جديدة وذلك نتيجة لدقة وعمق عملية الإدراك ونشاط عمليات الخيال وممارسة مهارات التفكير التأملي والمهارات البصرية.

يتضح مما سبق أن مستويات الرؤية البصرية تتلاقي مع مداخل التفكير البصري السابق الإشارة إليها، ويشتمل كل مستوى على مجموعة من المهارات التي يمكن تدريب الطلاب عليها خلال المواقف التدريسية لتنمية التفكير البصري لديهم، فمن خلال مستوى الرؤية البسيطة (المباشرة) يمارس الطلاب مهارات الإدراك البصري للأشكال ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، وربط رؤيتهم لتلك الأشكال بهيئاتها المختلفة بخبراتهم السابقة، كما تُمكنهم من استخلاص المعاني، والرسائل البصرية التي أراد الفنانين التعبير عنها من خلال توظيفهم للعناصر بأشكالها وهيئاتها داخل العمل الفني، كما أنه من خلال مستوى الرؤية الوسيطة (غير المباشرة) يمكن تهيئة المواقف التي تحفز الطلاب لإبداء آرائهم وتقديم تفسيراتهم حول ما يشاهدونه من أعمال فنية وذلك إستناداً لما توصلوا إليه من معلومات وما استخلصوه من معاني ومضامين حول العمل الفني ومحاولة ربطها بخبراتهم السابقة وبلورة تلك المعاني في صورة رؤى وتصورات مختلفة تستثير خيالهم وتنتقل بهم إلى مستوى (الرؤية المركبة) والمرتبطة بعمليات الإبداع الفني وذلك من خلال التعبير البصري عن الرؤى والخيالات وتحويلها إلى رسائل بصرية في صورة إبداعات فنية كوسيلة اتصال فعالة للتعبير وتحويل الرسائل اللفظية إلى بصرية.

وعليه فإن التدريس القائم على توظيف مداخل التفكير البصري يتطلب التخطيط المسبق، وإعداد البيئة التعليمية ومصادر التعلم، وتوظيف الوسائط المتعددة، وتنظيم المحتوى، وتحديد الاستراتيجيات التدريسية التي تتيح للطلاب ممارسة مهارات التفكير البصري.

ويوضح شكل (٢) العلاقـة بين مستويات الـرؤيـة البصريـة، ومداخـل التفكير البصري.

وفي ضوء العلاقة بين مستويات الرؤية البصرية، ومداخل التفكير البصري فقد تم إعداد النموذج المقترح في الدراسة الحالية، والذي تم تصميم الإطار العام له كما يتضح في شكل (٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

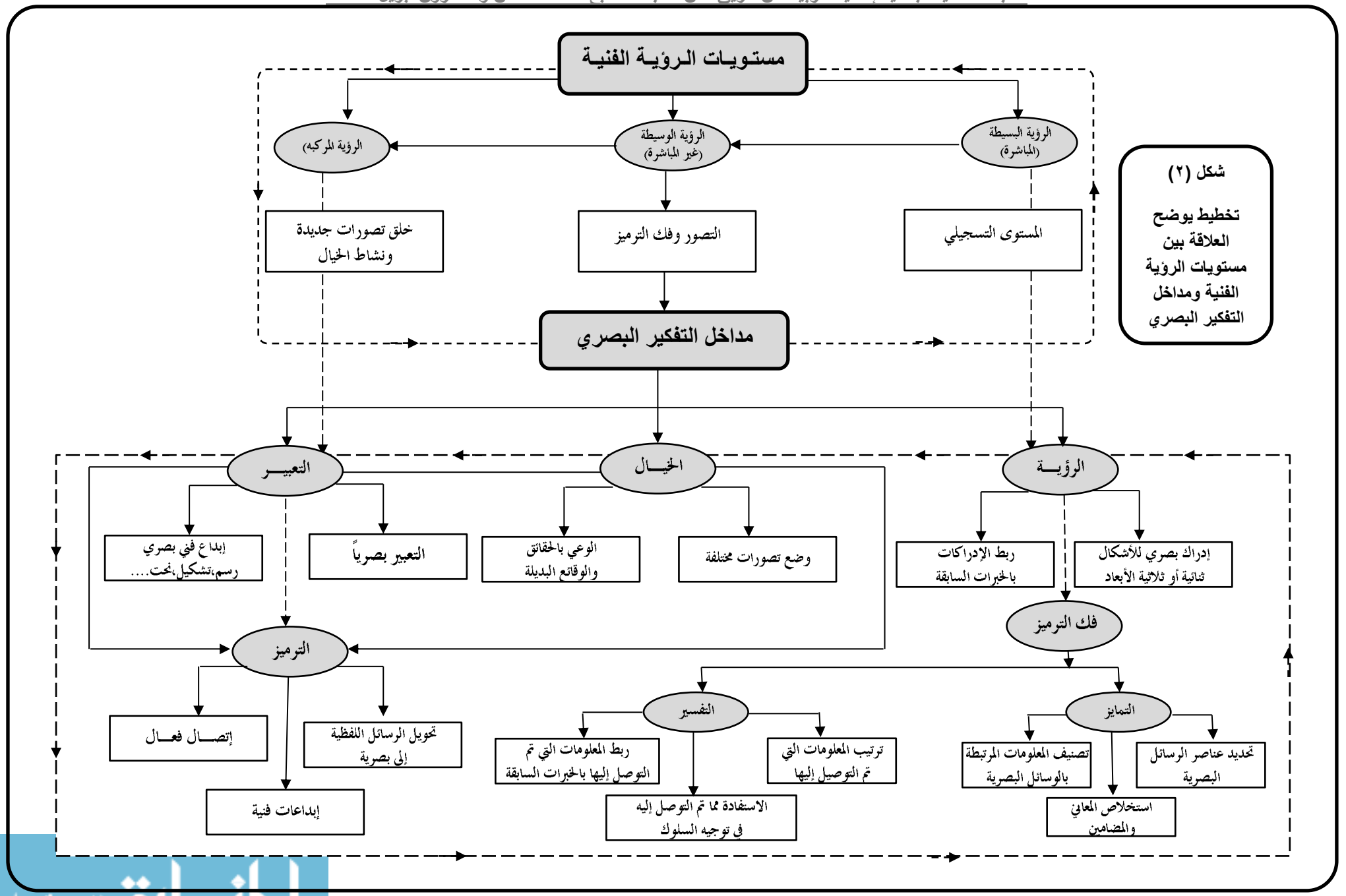

شكل (٢)

تخطيط يوضح العلاقة بين مستويات الرؤية الفنية ومداخل التفكير البصري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المحور الخامس:التفكير البصري وعلاقته بأساليب التجريب في التصوير المعاصر:**

إن العالم من حولنا أصبح ملئ بالعديد من المؤثرات البصرية والحسية التي تأتينا من كل الزوايا. مما أدى إلى الحاجة للفهم الأفضل للأشكال والوحدات المحسوسة بصرياً حتى تظهر أكثر جلاءاً ووضوحاً لذلك كان على الفنان مواجهة مشكلة كيفية ترجمة معارفه وأفكاره إلى شكل قابل للإدراك بصرياً فحرص على توثيق الرابطة بين تقنياته وأدواته وعوامل الإدراك البصري. ليعطي للصور والرموز المكانة والقيمة بعد أن يقوم بتحويلها إلى أشكال فنية من خلال خبرته وتجربته الشخصية.

"ويعد التفكير في فن التصوير هو تفكير موجه من خلال الأشكال من حيث طبيعتها ومكوناتها وعلاقاتها وقابليتها للتعبير والتطوير والمصور كما يقول (أرنهيم Arnhiem) يعتمد على التفكير البصري باستخدام الأشكال". (شاكر عبدالحميد، ١٩٩٨م : ٣٠٤).

والتفكير البصري ليعد نمط من أنماط التفكير الذى ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات بصرية ويترتب على ذلك إدراك علاقة أو أكثر تساعد على حل مشكلة ما أو الاقتراب من الحل فهو منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد عل قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي جَّملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة واستخلاص المعلومات منه.

ولا شك في أن التجربة الفنية لتخضع لعمليات فكرية متداخلة تسمح بالحذف والإضافة وقد تكون غير محددة الخطوات، بحيث تنشأ من خلالها العلاقات التشكيلية الجديدة والتغيير عن طريق تناول الشكل التي تتطلب فكراً جديداً ومستوى غير مألوف من الرؤية تسفر عن هيئة الشكل، وبهذا يكون العمل الفني التصويري من خلال استخدام التجريب في الخامات نشاطاً ابتكارياً يحدد هيئة العناصر من حيث الشكل النهائي للعمل الفني والعلاقات البنائية والوظيفية للعناصر (مصطفي الرازاز، ١٩٨٤م : ٤٨).

والفكر عند الفنان المجرب يأتي عن طريق الرؤية بطريقة كلية تفيد في بناء التصميم أو الشكل العام للتكوين وأيضاً إستقبال عناصر الطبيعة والبيئة بطريقة كلية حتى يمكن إدراك المتعلقات التشكيلية الجديدة بطريقة كلية وهي فكر البرامجاتية من ناحية أنه ممارسة عملية ملموسة، في الواقع وليست مجرد أفكار ذهنية لا تتعدى حدود الرأس.

وعليه فالتجريب من العمليات التي تساعد على اكتساب الخبرة الفنية إلى جانب إتاحة الفرصة لكل البديلات الفكرية والجوانب الجمالية المختلفة أن تحدث آثاراً من نوع جديد، وهذه الآثار التي تُغير في تخطيط التكوين أو الشكل وهذه الطلاقة الفكرية والتنفيذية في الفن التشكيلي كان لها أكثر الأثر على تحطيم المفاهيم التقليدية في فن التصوير المصري المعاصر فكان للفنانين التجريبيين أسلوباً جديداً يناقض الفكر التقليدي ويعبر عن الثورة والتمرد ضد الشكل الفني التقليدي هذه الثورة كانت مواكبة لكل التطورات التي حدثت في جميع مجالات المعرفة فجاءت أعمال الفنانين أكثر تحررًا حتى تلائم العصر الذي يعشون فيه.

"ويؤدي النشاط التجريبي إلى نمو الخبرات الفنية القائمة على التفكير البصري واتساعها إذ أن التطوير في مظاهر فن اليوم لا يتم في معزل عن الخبرات الماضية التي مر بها الفنان خلال الأجيال الماضية وإنما يتم التطوير بإحداث التغييرات والإضافات اللازمة للخبرات الفنية السابقة والحالية لمحاولة التوصل إلى خبرات جديدة تتفق وتطلعات الفنان المستقبلية ولذلك فإن استمرارية عمليات التجريب إنما يؤدي إلى نمو الخبرة وتعميق جذور المعرفة الإنسانية واتساعها. (كوثر عبد الحميد، ٢٠٠٦م : ٢٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلا يزال التجريب الطريق الأساسي عند كثير من الباحثين والمستكشفين وما التطور الذي يحدث حولنا في هذا العالم إلا نتاج للفكر التجريبي المعاصر، والذي ظهر إثارة في كافة المجالات وليس التجريب حكراًعلى علم دون الآخر فالتجريب يكشف عن الجوانب الجديدة للموضوع حيث يقوم فيها الفنان باختيار عدد من التكوينات المتنوعة والتي تتناول نفس العناصر وبذلك يعرض من خلالها الجوانب الجمالية المختلفة والحلول التشكيلية المتعددة للموضوع، ولذا فإن التجريب يخضع لعمليات فكرية متداخلة وقد تكون غير محددة الخطوات أو تسمح بتقديم خطوة على أخرى فهو يتألف من علميات الإحساس والوجدان والتفكير في إظهار القيم المتعددة التي يتضمنها الشكل. ويعكس هذا الاتجاه التقدير الجمالي للفرد لقيم العلاقات المختلفة أثناء عمليات الانتقاء والعزل وتعديل صيغ العلاقات التشكيلية واختيار العديد من دلالاتها التعبيرية للبحث عن المعني الفريد الممثل لجوهر بناء الشكل من بين عديد من المعاني التي تتضمنها العلاقات مثل التعدد، الوفرة، الكثافة، الحيوية. (محمد محمود دسوقي، ١٩٨٨م : ٣٣٤).

وعنها تنشأ العلاقات التشكيلية ويعتبر التجريب مصدراً هاماً من مصادر الحصول على المعلومات والمهارات والاتجاهات فالنشاط التجريبي في الفن يسعى إلى توظيف الخامات والأدوات التقليدية وغير التقليدية بشكل يزيد من سعة إمكاناتها المألوفة مما يساعد الفنان علي زيادة معلوماته وصقل مهاراته وتنمية اتجاهاته.

كما يتطلب التجريب باستخدام الخامة استحداث أساليب أدائية جديدة بمعالجات مختلفة والاستفادة من ذلك في التطبيق قد يؤدي إلى العديد من الأعمال الفنية التي لكل منها أصولها وتقنياتها المميزة، فخلال المجالات المنظمة للتجريب والبحث التشكيلي يظهر التصدي لعناصر وأساليب التعبير الفني تحدي الباحثين عن حلول ورؤى جديدة تنبع من التراث أي الشخصية غير التابعة إلا لمفاهيمها وقدراتها الفردية الخاصة في التعامل مع أفكار ومادة الفن، وذلك الموقف في التشكيل به من الثراء التجريبي مما يسمح باستخلاص عناصر وتصورات وأساليب على مستوى من الأصالة والجدة.

- **المحور السادس: التفكير البصري ودوره في تحفيز الخيال في التصوير المعاصر:**

الفن لا يشمل إلا صنائع الخلق البشري وما يميز الفن عن العلم إنما هو على وجه التحديد هذا الدور الهام الذي تلعبه الحواس في دائرة الخبرة الجمالية كما هو الحال مثلاً في الموسيقى والأدب والتصوير....إلخ فضلاً عما في الفن من اعتماده على الخيال.

"فلابد لشتى المنبهات الاستطيقية من أن تُمثل أمام الحس أو الحواس حتى يكون في وسعها أن تستثير لدينا استجابات التأويل أو التخيل أو الإنفعال....إلخ وليس من شأن الفن بالضرورة أن يستثير الإحساس والخيال بنفس الدرجة ولكنه لابد من أن يمس الواحد منهما الآخر على السواء (حسين علي، ٢٠٠٥م :٣١).

وقد عرف آرثر ريبر "Arther Robeer" الخيال على أنه عملية تتحد فيها الذكريات والخبرات السابقة والصور التي تكونت مسبقًا وتوظيفها في بنية جديدة. وكذلك هو نشاط يقوم به الإنسان بكل إبداع وبرغبه منه أو الواقع الذي يعيشه أو قصص مستقبلية أو معبراً عن ماضيه فهو أشبه بتوقعات للحاضر وتذكر للماضي وابتكار للمستقبل.

كما يعرفه أيضاً كيت إيجن "Keith Egen" أنه تمرين عقلي وتنشيط لوظائفه المختفة وهو ليس وظيفة عقلية بحد ذاتها، بل هو قدرة الإنسان على التفكير بالأشياء الممكنة وتُعبر عن الحداثة والمقدرة على الإنتاج والتكوين لدى الفرد مما يساعده على إثراء أفكاره ومعلوماته وقدرته على تكوين الصور وتخيلها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ذكر "شاكر عبد الحميد" معرفًا للخيال أنه عملية يقوم بها الإنسان بإراداته وبكل مرونة يستطيع من خلالها أن يتجول في عالمه الخاص بواسطة عقله، وتكوين الصور وتحريكها حتى يصل إلى ما يريده وهي عملية كلية ذات فروع خاصة بها. (https://markdoo3.com)

كما أن الخيال البصري يلعب دوراً هاماً وأساسياً في حياتنا على الصعيد الفردي والاجتماعي ويسهم في مجموعة متنوعة من الوظائف الإدراكية عالية المستوى، بما في ذلك ترميز الأشياء في الذاكرة ويتم القيام باسترجاعها عند الطلب خاصة في مجال الأعمال الفنية والأدبية، وفهم اللغة وحتى التواصل الاجتماعي. وتؤثر محدوديته سلباًعلى هذه النشاطات، وتعيق ما يمكننا إنجازه في الحياة اليومية.

"وإن الخيال البصري هو الجسر الذي يربط الإدراك الحسي بالتمثيل البصري وهو جزء أساسي من المعرفة البشرية وهذا الربط بالذات هو في الوقت نفسه ما يسبب هذه المحدودية في الخيال. وعلى الرغم من وجود قوة معالجة هائلة في دماغنا. فإنها تصبح محدودة للغاية بسبب اختناق الإدراك الحسي بالتمثيل البصري" (htpps://qafilah.com)

وهناك أدلة كثيرة على أن ما تراه ليس انعكاساً موضوعياً ومباشراً للعالم الخارجي بواسطة حواسنا، بل تمثيلاً ذهنياً له، تغذية وتؤثر فيه تجاربنا العاطفية وغيرها، فالتفكير البصري هو تفكير متعدد الرؤى مع إمكانية التفكير في زوايا ووجهات نظر متعددة ومتنوعة تتكامل فيما بينها لتكوين رؤية ذاتية شاملة لكل عناصر الموقف لذا فهو يعد أحد أشكال مستويات التفكير العليا.

كما يعتمد التفكير البصري على التفكير العلمي في حل المشكلات حيث ينظر إلى المشكلة العلمية من جميع عناصرها نظرة كلية فاحصة في إطار ما يتوافر من وسائل كما أنه ليس مجموعة من الخطوات الثابتة المقننة التي يلزم إتباعها بقدر ما هو استراتيجية عامة ديناميكية تتغير وفقاً لطبيعة المشكلة. (Elmarjaa.com/2019)

ويعتمد التفكير البصري بقدر كبير على أحد أنواع الذكاء التسعة التي وضحها عالما النفس الأمريكيين ريموند كاتل "Raymond Cattell" وجون هورن "John Horn" وهو ما يعرف بالذكاء البصري المكاني "Visual Spatial Intelligence" وهو القدرة على التفكير بطريقة ثلاثة الأبعاد. وذلك إنما يتضمن التصور العقلي أو قدرة الشخص على أن يرسم في مخيلته صورة تمثل العالم المادي سواء كانت تلك ذكرى من الماضي أو تجربة تحقيقية مع شيء ما، فهذا الشخص يستطيع أن يرى في عقله هذا الشيء بوضوح تام حتى لو لم يكن موجود أمامه. المنطق المكاني أو القدرة على التفكير بالأشياء بأبعادها الثلاثية حتى على الرغم من امتلاك معلومات محدودة عنها. ويتضمن ذلك أيضاً القدرة على رسم فكرة عامة واضحة بناء على معلومات محددة. ومعالجة الصور أو القدرة على رؤية صورة معينة وتخيل كيف ستكون بعد معالجتها أو إجراء تعديلات عليها.

وقد يواجه البعض مشكلة في تصور النتيجة النهائية لصورة أو لوحة معينة في حال تم التعديل عليها، بينما يستطيع البعض الآخر وبكل سهولة تخيل الشكل النهائي لما بعد عملية التعديل. والمهارات الفنية هي القدرة على إنتاج أعمال فنية فالإبداع والمخيلة الواسعة تعتبر ميزات مهمة لهذا النوع من الذكاء المعتمد على التفكير البصري.

ويُعتبر الخيال أسمى خاصية يختارها الإنسان مع خاصية الذكاء حيث تساهم في تطوير وجوده وإغناء وتأثيث حاضره وتطوره من مرحلة إلى أخرى أكثر عمقاً. ولولا المناداة بضرورة أعمال الخيال وتوظيفه في الفن للوصول إلى عوالم غير مكتشفة ولا مسبوقة لكان الفن التشكيلي توقف عند سيزان "Cézanne"، رامبرانت "Ramprent" فان جوخ "Van gokh"، جويا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"Goia"، ماتيس "Matis"، في مدارس وتيارات الفن التي أصبحت كلاسيكية، كالواقعية، والانطباعية، والرمزية في محاكاتهم لرسم الطبيعة والموديل.

وفي تطور لاحق ومدارس وتيارات فلسفة الفن والحداثة إتضح قصور تلك النظريات الفنية وتم تجاوزها فنيًا منذ عقود طويلة في ضرورة اعتماد (الخيال) الإنساني والمخيلة الفنية استكمالاً لما تهبه الطبيعة من خامات تساهم في إنجاز العمل الفني، وأن ما تمنحه الطبيعة من مواد خامات لازمة للفن ليست بكافيه لإنتاج فني حقيقي يتسم بالأصالة.

فلابد للفنان أن يعتمد على أسلوبين في عمليته الإبداعية هما الخيال الفني الخصب حيث استخدام واكتشاف عوالم غير معروفة ولا مسبوقة ووضعها في مختبره الفني والشيء الآخر المكمل لخامات الطبيعة وخيال الفنان هو الخبرة المهنية المكتسبة في كيفية توليف ما تعطيه الطبيعة مع ما يمنحه الخيال الفني في تنظيم حرفية إنجاز اللوحة التشكيلية وفي توزيع الألوان والكتل والمساحات والفراغات في نسق هارموني منظم.

وقد أمن بريتون "Pereton" بأن هناك ينابيع خفية في اللاوعي يمكن تحرير محتوياتها إذا ما أطلقنا العنان للمخيلة عندما يكون الفكر تلقائياً وعند ذاك يتآذر الإدراك مع الذاكرة وتختلط صور الواقع بصور الأحلام، وتنضم العاطفة إلى العقل وتسند ذلك كله إرادة فنية غايتها تحقيق أثراً فنياً وإن تلك الصور المتخيلة لتنبع من جذور الذاكرة وهي عبارة عن تأليفات مركبة من عدة عناصر.

وأي عمل فني إنما هو مؤلف من شيء "Object" ومن موضوع "Subject" والشيء هو مادة محسوسة واقعية كالرخام والقماش أما الموضوع فهو شكل غير واقعي لخيال أو حدس، يستوى في ذلك أي أثر من عصر النهضة مع أي أثر من فن الرقش العربي.

"وكما يقول سارتر "Sartar" أن الجمال صيغة خاصة تخلع على الموضوع ضرباً من اللاواقعية وأن الجمال ينتمي إلى عالم الخيال وليس إلى عالم الواقع ولهذا كان الموضع لا واقعياً دائماً أما مادة العمل الفني "الشيء "فهي وحدها واقعية ولكن الموضوع الجمالي يجعل من هذه المادة شيئاً جديداً يختلف عن جميع الأشياء السابقة لوجوده". (عفيف البهنسي، ١٩٩٨م : ٢٤٠).

تأسيساً على ما سبق فإن الطالب عندما يمر بمراحل التفكير البصري حيث يطلق لنفسه العنان ولا يتقيد بالواقع ومواثيقه أشبه بالحلم وأقرب لخيال الأطفال حيث تظهر الشفافية والتسطيح وخط الأرض والأوضاع المثالية وتتصف الأعمال الفنية الخيالية بأنها أعمال تبحث عن الإندهاش والغرابة ولا تتفق والمنطق فهي تقدم وجهًا بديلاً غامضاً لمفهوم الواقع المرئي وتتصف بالحرية والتحرر من قيود ونظم وقوانين الواقع المرئي لا حدود زمانية أو مكانية لهذا الفن فتعبيراته تتصف بالرمزية واختراع الرموز التي تحمل معاني ومضامين فكرية وانفعالية، فهي أعمال يتم فيها تحويل الشيء المستحيل بلغة الواقع إلى الممكن المستطاع بلغة الفن.

- **<u>المحور السابع: التفكير البصري وتلقائية التعبير الإبداعي في التصوير:</u>**

يعتبر التفكير البصري أحد أشكال مستويات التفكير العليا التي تعتمد على استخدام أساليب التخطيط وإدارة المعلومات والتقويم ودعم الثقة والفهم وتيسير التنوع وطرح الحوار البصري الإيجابي كما أنه يشجع على استبصار أفضل ما يقوم على أساس من التغذية الراجعة المستمرة (https://store-almonhal)

كما أن التلقائية أو العفوية هي الاستجابة الطبيعية لمؤثر خارجي وهي غريزة في الفعل الإنساني، فهي فعل الشيء من تلقاء نفسه أي من عند نفسه غير مسبوق إليه أو مكروه عليه، وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظهر في الفن الكثير من الأعمال التي تناولت التلقائية في التعبير من خلال طرق شتى من أساليب ضربات الفرشاة على سطح اللوحة أو المساحات اللونية التي تملئ سطح العمل الفني وغيرها من الطرق المختلفة.

وقد عرف "هربرت ريد" "Herbert Red" التلقائية "بأنها عمل شيء أو التعبير عن النفس دون تقيد أو شرط مما يؤكد أن التلقائية هي تعبير وكشف غير مقيد للأنشطة العقلية كالتفكير والوجدان والإحساس والحدس" (هربرت ريد، ١٩٧١م : ١١).

ومن هنا يتضح أن التلقائية الفنية تهدف إلى التعبير الحر المنطلق لذلك فإن الركيزة الأساسية للتلقائية إنما تكمن في الحرية التي لاتعني الفوضي؛ ولكنها حرية نابعة من إختيارات الفنان وبالتالي فالفن التلقائي علي النقيض مع ما يسمي بالفن العشوائي.

ويقول جون ديوي "John Dewy" أن معظم التلقائية تدفق عاطفي إذ لا يكون التعبير جيد في لحظات الضغوط الداخلية.

يتضح مما سبق أن السمة المميزة للفن التلقائي هي الحرية في التعبير ما دام هناك تعبير فإن هناك انتقاء واعي للسمات التي يمكن أن تسهم في تحقيق الهدف من التعبير عن شيء ما وأن التلقائية الفنية لتهدف إلى التعبير الحر المنطلق ويتضح ذلك جلياً في رسوم الأطفال التي تظهر فيها البساطة والخيال والتلقائية إلى جانب التعبير الحر المنطلق الذي يبتعد عن التعقيد أوالحرفية والناتج دوافع داخلية بما تتميز به من سمات تعبيرية وتلقائية بالإضلفة إلى صدوره عن طريق حركات الجسم والأيدي بالألوان والأدوات.

ومن الملاحظ في بعض أعمال الفنانين التي تتسم أعمالهم بالتلقائية في التعبير أمثال جاكسون بولوك "Jackson Pollock"، وليم ديكودينج "William Decoding"، ومارك توبي "Mark Toby"، وفؤاد كاملFeuad Kamel ، وجاذبية سريGazibie Cery ، وفاروق حسنيFarouk Hossnney، وفرغلي عبد الحفيظ Farghaly Abd El Hafez، وآخرين.....إلخ. ومن هؤلاء الفنانين من يستخدم الأسلوب التلقائي في كل مساحة العمل الفني ومنهم من يستخدم مناطق أو أجزاء على سطح العمل الفني على الأسلوب التلقائي.

ومن هنا فإن النظرة الحديثة إلى التفكير الإبداعي تراه على أنه قدرة تدخل في تكوين كل فرد، ولكن بنسب متفاوتة بين بعضهم البعض، كما أن هذه النسبة ليست ثابتة أثناء حياة الفرد بل أنها تتراوح بين الزيادة والنقصان، فالتفكير الإبداعي، ليس قدرة منفردة توجد كلها أولاتوجد بالمرة عند كل فرد من البشر.

ثانياً: الإجـراءات التطبيقيـة للـدراسـة:

يتجه الباحثـان في هذا الجـزء إلى استعـراض (النمـوذج المقترح) في الدراسة الحالية.

ويوضـح شكـل (٣) الإطــار العـــام للنمــوذج المقتــرح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

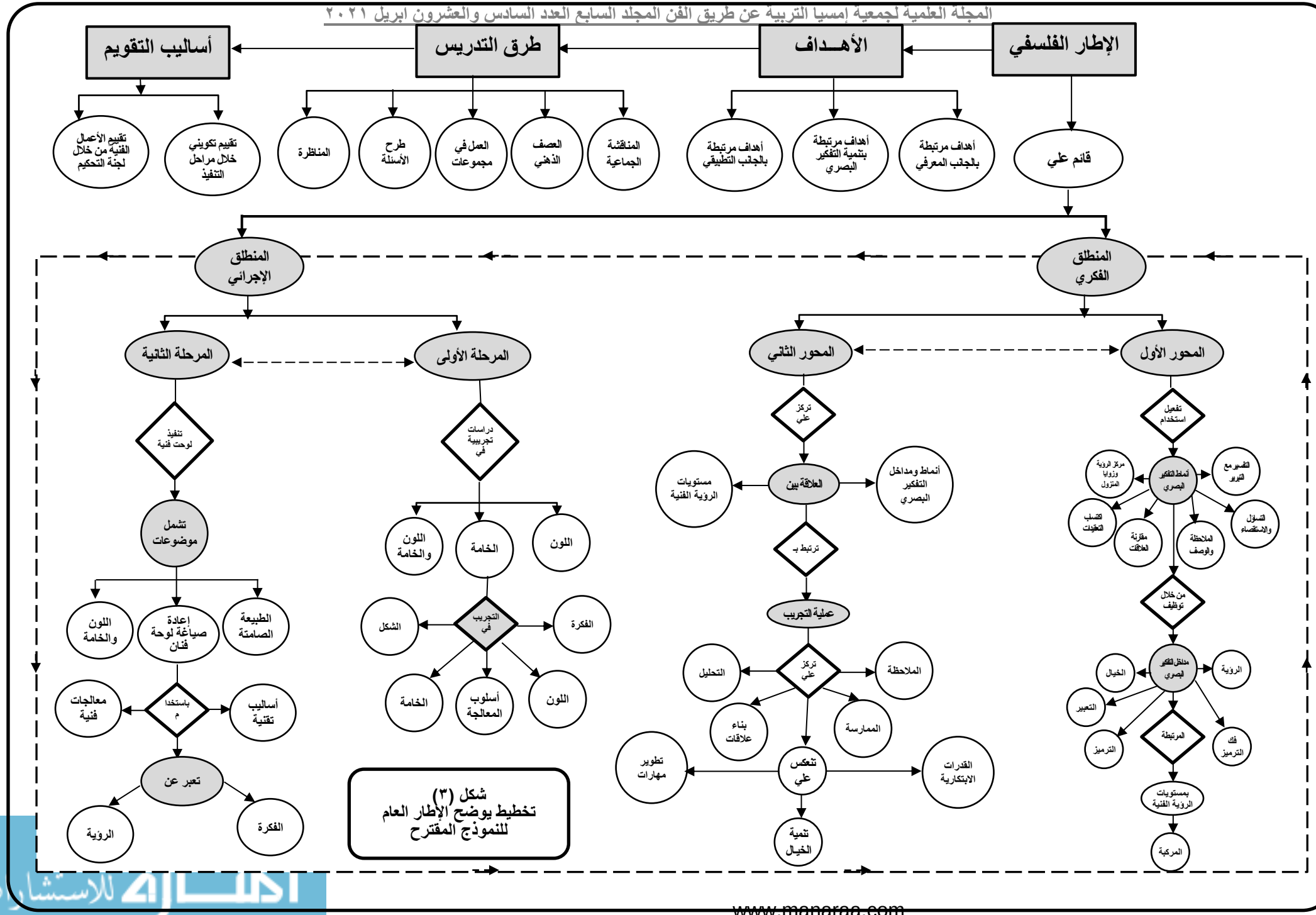

شكل (٣)
تخطيط يوضح الإطار العام للنموذج المقترح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطـــار الفلسفـي للنمـــوذج المقتـــرح:

يقوم النمـوذج المقتـرح على منطلقين رئيسيين يرتبطان ارتباطاً عضوياً ويمثلان أساساً لبنائـه، وذلك فيمـا يلـي:

أولاً: المنطلـق الفكـري:

يتكون المنطلق الفكري للنموذج المقترح من محورين على النحو التالي:

- **المحـور الأول :**

يقوم على تفعيل استخدام الطلاب لأنماط التفكير البصري (التفسير مع التبرير – مركز الرؤية وزوايا المنظور – التساؤل والاستقصاء – الملاحظة والوصف – مقارنة العلاقات – اكتشاف التعقيدات) من خلال توظيف مداخل التفكير البصري الثلاثة (الرؤية – الخيال – التعبير) والمرتبطة بمستويات الرؤية الفنية المتمثلة في (الرؤية المباشرة، والرؤية غير المباشرة، والرؤية المركبة)، وذلك لإثراء تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصـوير لطلبـة كليـة التربيـة الفنيـة.

- **المحـور الثانـي :**

يرتبط بالأهداف العامة للدراسة الحالية والتي تركز على بيان العلاقة بين أنماط ومداخل التفكير البصري وعلاقتها بالرؤية الفنية لدى الطلاب وارتباطها بعملية التجريب التي ترتكز على الملاحظة، والتحليل، والممارسة، وبناء علاقات تشكيلية جديدة ما ينعكس على نمو القدرات الابتكارية لدى الطلاب، ويساهم في تطوير مهاراتهم المرتبطة بممارسة الأساليب التجريبية في مقرر التجريب في الرسم والتصوير.

ثـانيـاً: المنطلـق الإجـرائـي:

يرتبط المنطلق الإجرائي **(بالمـراحـل التنـفيـذيـة)** للنموذج المقترح وتتمثل فيما يلي:

ـ المرحلة الأولى: (دراسات تجريبية فى اللون – الخامة – اللون والخامة معاً):

يتم خلالها دراسة مفهوم التجريب وما يتخلله من عمليات فنية تُمكن الطلاب من إبداع تكوينات ذات صيغة جمالية اعتماداً على التجريب في الفكرة، والشكل، واللون، والخامة، وأساليب المعالجة بما يثرى الفكرة المراد التعبير عنها حتى تتحول إلى واقع ملموس.

ـ المرحلة الثانية: (تنفيذ لوحـات فنيـة تتناول رؤى ومفاهيـم تعبيرية):

يقوم خلالها الطلاب بتنفيذ لوحـات فنية بـرؤى تعبيرية وفنية مستفيدين من دراستهم في المرحلة الأولى وذلك باستخدام المعالجات الفنية والأساليب التقنية التي تتناسب مع طبيعة العمل الفني وبما يحقق رؤية الطالب والفكرة التي يريد التعبير عنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أهــداف النمــوذج:**

١- تنمية القدرات الابتكارية والمهارات المرتبطة بأساليب التجريب في الرسم والتصوير.
٢- تحليل السمات التشكيلية لاتجاهات التجريب في الرسم والتصوير.
٣- تنمية مهارات التفكير البصري لدى الطلاب.
٤- تنمية مستويات الرؤية البصرية لدى الطلاب.
٥- تنمية المهارات المرتبطة بمداخل التفكير البصري لدى الطلاب.
٦- ابتكار أعمال فنية في الرسم والتصوير مستوحاه من الموضوعات المطروحة (**الطبيعة الصامتة، الاستلهام من التراث، إعادة صياغة لوحة فنان**).
٧- تجريب أساليب مختلفة في تناول الشكل واللون.
٨- توظيف الاسلوب الفني المناسب لطبيعة العمل الفني والمفهوم الذي يتم التعبير عنه.
٩- اختيار المعالجات الفنية المتنوعة التي تتناسب مع موضوع اللوحة والمفهوم الذي تُعبر عنه.

المـراحـل التنفيذية للنموذج المقترح:

- **المـرحلــة الأولى:**

دراسة للموضوعات التالية (**التجريب في اللون – التجريب في الخامة – التجريب في اللون والخامة معاً**).

- **أهداف المرحلـة الأولى:**
  - دراسة مفهوم الفكر التجريبي في الفنون البصرية.
  - دراسة الأسس التي تقوم عليها عملية التجريب.
  - تحديد دوافـع التجـريـب لدى الفنـان.
  - تحديد العلاقة بين مفهوم إعادة الصياغة وعلاقته بمفاهيم المحاكاة، والنقل، والاستلهام.
  - دراسة مختارات من أعمال التصوير الحديث والمعاصر التي تطبق الأساليب التجريبية.
  - المقارنة بين الأساليب المتباينة للفنانين في التعبير.
  - مساعدة الطلاب للانطلاق نحو التجريب باستخدام الخامات والأدوات والتقنيات والأساليب الفنية المختلفة.
- **التوقيت الزمنـي:**

استغرق تنفيذ هذه المرحلة (**ثـلاثة مقـابـلات**) – زمـن المقابلـة (٥) ساعـات.

- **المكــان:**

قــاعــات الـدراســة.

وقد جـاءت (**مقــابــلات**) هذه المـرحلــة على **النحو التـالـي:**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقابلة الأولى	الموضوع: التجريب في اللون	الزمن: (٥ ساعات)

إجراءات تنفيذ المقابلة

- يبدأ المحاضر بتهيئة الطلاب لموضوع المحاضرة وذلك بعرض مجموعة من اللوحات الفنية للفنانين **(فاسيلي كاندينسكيKandinsky، هنري ماتيس Henri Matisse، فرانز ماركFranz Marc، فان جوخVan Gogh، إيف كلاين Yves Klein، بول سيزان Paul Cezanne)** وذلك بواسطة جهاز العرض الداتاشو.

فرانز ماركFranz Marc

هنري ماتيس Henri Matisse

فاسيلي كاندينسكيKandinsky

بول سيزان Paul Cezanne

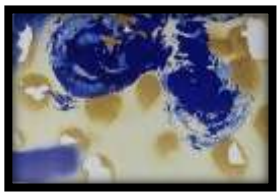
إيف كلاين Yves Klein

فان جوخVan Gogh

- يطلب المحاضر من الطلاب **"التأمل"** في اللوحات المعروضة، ثم يبدأ في **توجيه الأسئلة التالية:**
  - **ما المعالجات اللونية التي استخدمها كل فنان في تنفيذ لوحته؟**
  - **ما القيم الفنية الناشئة عن المعالجات اللونية التي استخدمها كل فنان في تنفيذ لوحته؟**
  - **ما القيم التعبيرية الناشئة عن المعالجات اللونية التي استخدمها الفنان في تنفيذ لوحته؟**
  - **ما الدلالات التعبيرية للعلاقات اللونية في اللوحات؟**
  - **ما الإيحاءات التي تعطيها العلاقات اللونية الموجودة في اللوحات؟**
  - **ما المنطلقات الفكرية التي استند إليها كل فنان في معالجاته اللونية؟**
- يدير المحاضر **(مناقشة جماعية مفتوحة)** مع الطلاب يستمع خلالها لآرائهم ووجهات نظرهم حول الأسئلة المطروحة، ويُحفزهم على تدعيم آرائهم وتبريرها **"بالأدلة البصرية"** من واقع رؤيتهم للوحات الفنية المعروضة عليهم.
- يوضح المحاضر للطلاب كيف نجح الفنانين في التعبير عن "أفكارهم"، و"رؤاهم" المختلفة وتحقيق العديد من القيم الفنية والتعبيرية وفقاً للعديد من المنطلقات المرتبطة بالمدارس والاتجاهات الفنية المختلفة ويدلل على ذلك بأمثلة لفناني **(المدرسة التأثيرية)** التي اهتمت بتحرير الرؤية الفنية للطبيعة بعد كشف الأساس العلمي لطبيعة الضوء على يد "نيوتن"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبيان الحقيقة الفنية على أسس ضوئية أدت إلى التحول لدى العديد من الفنانين للتعبير عن إنطباعاتهم بأسلوب فني خاص، وكذلك أعمال فناني **"المدرسة الوحشية"** التي اعتمدت على الألوان الصاخبة والبسيطة المليئة بالطاقة، وتحطيم المنظور وتستطيح الشخصيات ذات التأثيرات الضوئية الساطعة ، وأعمال فناني **"التجريدية التعبيرية"** التي اتخذت من اللون منطلقاً للتعبير واعتمدت عليه في إظهار الأشكال.

- يعرض المحاضر على الطلاب مجموعة من **"التجارب اللونية"** المتنوعة يوضح لهم خلالها الفرق بين كل من **(التجريب في الخامات اللونية، والتجريب في التقنية)**.

وذلك من خلال ما يلي :

- **أولاً: التجريب في الخامات اللونية:** يكون من خلال استخدام وإعداد العديد من الخامات اللونية التي يمكن استخدامها في تلوين التكوينات المختلفة.
- **ثانيًا: التجريب في التقنية:** يكون من خلال استخدام كافة العمليات التي تساهم في تحقيق مؤثرات لونية غنية وثرية من شأنها إثراء العملية الإبداعية.

- يقوم المحاضر بإجراء **(بيان عملي)** أمام الطلاب يعرض خلاله مجموعة من **"التجارب اللونية"** يوضح لهم خلالها كيفية التفاعل مع الوسائط اللونية المختلفة، والأساليب التقنية المتعددة، والمراحل الفنية التي يتم إجرائها أثناء التجريب بالخامات اللونية المختلفة.
- يطلب المحاضرين من الطلاب إنجاز مجموعة من **"التجارب اللونية"** المتنوعة باستخدام وسائط، وتقنيات لونية مختلفة وعرض ومناقشة ما تم تنفيذه من نتائج(*).

المقابلة الثانية	الموضوع: التجريب في الخامة	الزمن: (٥ ساعات)

إجراءات تنفيذ المقابلة

- يبدأ المحاضر بتهيئة الطلاب لموضوع المحاضرة وذلك بعرض فيديوهات تعليمية بواسطة جهاز العرض الداتاشو لتجارب عملية **"للتجريب في الخامة"** ، و**تتمثل فيما يلي:**

"How to make An Abstract Collage"
https://youtu.be/bE2H5iqIPrk
BablBlast131-"How I Collage…. And Why."
https://youtu.be/bE2H5iqIPrk
"Transfers On Pour Panting Background"
https://youtu.be/aOkCDO5LbCA

- عقب إنتهاء الطلاب من مشاهدة **"الفيديوهات التعليمية"** يدير المحاضر **(مناقشة جماعية مفتوحة)** مع الطلاب يتناول خلالها **المحاور التالية :**

- **مفهوم التجريب.**
- **دور الخامات في التعبير الفني، وإسلوب الممارسة.**

- يدير المحاضر مناقشة مع الطلاب حول الكيفية التي قام بها الفنانون في العصر الحديث، والفنانين المعاصرين باستخدام العديد من الخامات الجديدة والمستحدثة في تنفيذ أعمالهم الفنية مستلهمين ذلك من وحي **"الفن البدائي"** الذي استخدم فيه الفنان العديد من الخامات الموجودة في بيئته المحلية.

(*) **ملحق رقم (١) – نماذج من نتائج التجارب اللونية الخاصة بالطلاب.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يعرض المحاضر صور لمجموعة من اللوحات الفنية لفنانين قاموا بتطبيق **"التجريب"** في أعمالهم أمثال **(ميموروتيلا Mimmo Rotella، جاسبرجونزGasper John، كرت شويترزKurt Schwiters، روبرت راوشنبرج Robert Rauschenberg)**
-

جاسبرجونز Gasper Johns

ميموروتيلا Mimmo Rotella

روبرت راوشنبرج Robert Rauschenberg

كرت شويترز Kurt Schwiters

على شاشة العرض بواسطة جهاز العرض (الداتاشو) ويدعوهم **"للملاحظة والتأمل"** في اللوحات المعروضة عليهم، وخلال ذلك يدير **(مناقشة جماعية)** مع الطلاب تدور حول:
"الأبعاد الجمالية والتعبيرية التي تحققت من خلال توظيف الخامات في اللوحات الفنية".

- عقب انتهاء المناقشة الجماعية، يطلب المحاضرمن الطلاب إختيار أحد اللوحات الفنية التي تم عرضها، وكتابة **(تقرير)** عن هذا العمل الفني فيما لا يزيد عن(١٠) أسطر،وذلك **وفقاً للمحاور التالية :**
  - **سبب إختيار الطالب للعمل الفني، ورأيه فيه.**
  - **العوامل التي تثير اهتمام الطالب في العمل الفني .**
  - **إبداء الرأي في الخامات التي استخدمها الفنان كوسيط تعبيري في اللوحة.**
  - **إبداء الرأي في المعالجات الفنية والتقنية للخامات التي استخدمها الفنان في تنفيذ اللوحة.**
  - **إبداء الرأي في مدى نجاح الفنان في اختيار الخامة التي تحقق المعادلة التي تربط بين موضوع اللوحة والرؤية التعبيرية للفنان.**
- يحدد المحاضر مدة زمنية (٣٠) دقيقة لقيام الطلاب بهذا النشاط.
- عقب إنتهاء الطلاب من تنفيذ النشاط يطلب منهم المحاضر الجلوس في مجموعات لمناقشة **(التقارير)** التي قاموا بإعدادها على أن يقوم **(مقرر)** المجموعة بتلخيص النتائج التي توصلت إليها مجموعته ويحدد لهم المحاضر (١٥) دقيقة للقيام بهذا النشاط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عقب انتهاء المدة الزمنية المحددة للمناقشة الجماعية يطلب المحاضر من مقرر كل مجموعة عرض **"النتائج"** التي توصلت إليها مجموعته على بقية المجموعات الأخرى.
- يحفز المحاضر الطلاب على مناقشة زملائهم، ويوجههم **للقيام بما يلي :**
  - **طرح المزيد من التساؤلات، والبحث والتأمل بشكل أعمق في النتائج الواردة في تقاريرهم.**
  - **التوصل إلى أفكار جديدة.**
  - **عقد مقارنات واكتشاف العلاقات والارتباطات فيما بينها.**
- يدير المحاضر **(مناقشة جماعية مفتوحة)** مع الطلاب **تتضمن المحاور التالية**:
  - **علاقة الخامة بالتعبير الفني وأسلوب ممارسته.**
  - **التكامل بين المعالجات التقنية للخامة، وتحقيق الأفكار التخيلية.**
- يتخذ المحاضر من المناقشة الجماعية السابقة مع الطلاب مدخلاً للحديث عن **"أنواع التجريب"، والتي تتمثل فيما يلي:**
  - **التجريب في الفكرة :** وذلك من خلال التنوع في إسلوب ترتيب أو صياغة عناصر العمل الفني لإيجاد حلول تشكيلية جديدة ومبتكرة ويخضع هذا النوع لعمليات فكرية متداخلة **(كالحذف، والإضافة)** والتي تكون غير محددة الخطوات وينشأ من خلالها أفكار تشكيلية مبتكرة.
  - **التجريب في الطريقة :** ويعني التجريب من خلال المزج بين أكثر من خامة أو تقنية مما يؤدي لابتكار أساليب فنية جديدة خاصة بصياغة العمل الفني فالتعبيرية التجريدية على سبيل المثال هي مزيج من الأسلوب التعبيري والتجريدي.
  - **التجريب في التقنية :** تعني معالجة خامة معينة، أو امتزاج أكثر من تقنية في العمل الفني الواحد، وقد ربطت توجهات الفن الحديث بين التقنية، ونوع الإبداع ويتضح ذلك في اتجاهات ما بعد الحداثة.
- يقوم المحاضر بإجراء مجموعة من التجارب الفنية أمام الطلاب يوضح لهم خلالها الطرق والأساليب المختلفة للتعامل مع الخامات والوسائط المختلفة، وذلك لبيان المراحل التي يقوم بها الفنان أثناء عمليات التجريب بالخامات المختلفة.
- يوجه المحاضر الطلاب للإطلاع على مجموعة من أعمال الفنانين الذين مارسوا عمليات التجريب في الخامة في أعمالهم الفنية، وذلك من خلال البحث عبر **بوابة بنك المعرفة المصري"** **www.ekb.eg**" ، و"المواقع الفنية"، و"الكتب والموسوعات الفنية" المرتبطة بذلك الموضوع الموجودة بمكتبة الكلية.
- يطلب المحاضر من الطلاب إنجاز مجموعة من **"التجارب المتنوعة للتجريب في الخامة"** ،وعرض ومناقشة ما تم تنفيذه من نتائج(*).

(*) **ملحق رقم (٢) – نماذج من نتائج التجريب في الخامة الخاصة بالطلاب.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقابلة الثالثة	الموضوع: التجريب في اللون والخامة	الزمن: (٥ ساعات)

إجـراءات تنفيذ المقابلـة

- يبدأ المحاضر بعرض (**العبارة التالية**) على الطلاب بواسطة جهاز العرض (الداتاشو)
" الفنان المجرب هو شخصية فنية تلاحظ فتسجل، وتبحث فتجد، وترى وتؤلف، وتمارس فتنتج، ثم تعرض وجهات نظرها فيما سجلته، ووجدته، وألفته، وأنتجته ".
- يوجه المحاضر الطلاب (**للتأمل**) في العبارة السابقة، وإدراك مضمونها، ثم يطلب منهم (**التعليق**) عليها ويجعل من تعليقاتهم مدخلاً لإدارة (**مناقشة جماعية مفتوحة**) مع الطلاب يتناول خلالها **"الأسس التي تقوم عليها عملية التجريب"**، وذلك **على النحو التالي:**

- **أولاً: التجريب بهدف التجديد القائم على أساس تقليدي:**

يقصد به التجريب القائم على إعادة صياغة الفنان لوحدات تقليدية مألوفة برؤى مبتكرة وباستخدام خامات مختلفة مستخدماً في ذلك أساليب (**الحذف، والإضافة**) وعلاقات التراكب بين المفردات والعناصر التشكيلية بالإضافة إلى (**متغير اللون**) مع إضافة قيم فنية نابعة من توظيف اللون وتوزيعه بما يحقق رؤية الفنان الناتجة عن التجريب بخامات مختلفة.

- **ثانياً: التجريب المستحدث بلا أساس تقليدي:**

يقصد به التجريب القائم على استخدام عناصر ومفردات تشكيلية غير مستمدة من أساس تقليدي معروف أو مألوف وذلك كما يتضح في أعمال فناني (**التجريدية التعبيرية**) حيث يعبر الفنان عن أحاسيسه وانفعالاته من خلال توظيف العناصر والمفردات واعتماداً على (**خواص اللون التعبيرية**)، و(**المعاني السيكولوجية للخطوط والمساحات العضوية**).

- يعرض المحاضر على الطلاب صور لمجموعة من أعمال الفنانين (**جان متزنجر Jean Met zinger، بوروي البرتو Alberto Burri، جولين شنيبل Julian Schnabel، جيم داين Jim Dine ، روبرت راوشنبرج Robert Rauschenberg**)

- يوجه المحاضر الطلاب للتأمل في الأعمال المعروضة وتدوين ملاحظاتهم عليها في ضوء ما تم تناوله خلال المناقشة الجماعية.
- يتيح المحاضر الفرصة للطلاب لعرض ما قاموا بتدوينه من ملاحظات حول الأعمال الفنية المعروض عليهم، ويقوم بتدوين أبرز الملاحظات على السبورة أمام جميع الطلاب.
- يجعل المحاضرمن ملاحظات الطلاب منطلقاً للحديث عن **"دوافع التجريب لدى الفنان"**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتي تتمثل فيما يلي:

- **البحث والاضطلاع على خبرات التراث القديم والحديث والتأمل فيه.**
- **البحث في إمكانات الشكل والخامة واللون.**
- **ظهور علاقات بالمصادفة أثناء إنجاز الفنان لعمله الفني.**
- **التطورات العلمية والفكرية والثقافية والأدبية والسياسية.**
- **القضايا والأحداث المجتمعية، والمحلية، والإقليمية، والعالمية.**

- **يطرح المحاضر على الطلاب التساؤل التالي:**

"هل تعتقدون أن دوافع التجريب لها تأثير على أنواعه"؟

- يستقبل المحاضر إجابات الطلاب ويجعل منها مدخلاً للحديث عن **"أنواع التجريب"** في **(الفكر، والأسلوب، والتقنية)**، وكذلك **"مداخل التجريب" (كالتركيب، والتجريد، والتحطيم، والاختزال)**، وذلك من خلال عرض مجموعة من الأعمال الفنية للفنانين **(مصطفي الرزازmostafa El Razzaz، فرغلي عبد الحفيظ Farghali Abd El Hafiz، عادل ثروت Adel Tharwat، زينب السجيني Zeinab Al Sageny، تيسير حامد Tayser Hamed،جمال لمعي Gamal Lamie) والتي تتضح فيها تلك المفاهيم.**

عادل ثروتAdel Tharwat

فرغلي عبد الحفيظ Farghali Abd El Hafiz

مصطفي الرزازmostafa El Razzaz

جمال لمعيGamal Lamie

تيسير حامد Tayser Hamed

زينب السجينيZeinab Al Sageny

- يطلب المحاضر من الطلاب إنجاز مجموعة من التجارب يمارسوا خلالها عمليات التجريب في **(الخامة واللون)**، وعرض ومناقشة ما تم تنفيذه من نتائج(*).

- **المرحلة الثانية: (تنفيذ اللوحات الفنية):**

- تنفيذ لوحات فنية مبتكرة لموضوعات **(الطبيعة الصامتة، الاستلهام من التراث، إعادة صياغة لوحة فنان)** بالأسلوب الفني، والمعالجات التقنية التي تحقق رؤية الطالب والمضمون التعبيري.

- **أهداف المرحلة الثانية:**

- تنفيذ لوحات فنية تعبر عن موضوعات **(الطبيعة الصامتة، الاستلهام من التراث، إعادة صياغة لوحة فنان)** بإسلوب فني معاصر.
- توظيف الإسلوب الفني المناسب لطبيعة العمل الفني، والمفهوم المراد التعبير عنه.
- إختيار المعالجات الفنية التي تتناسب مع موضوع اللوحة، والمفهوم المراد التعبير عنه.

- **التوقيت الزمني**: استغرق تنفيذ هذه المرحلة **(ثلاثة مقابلات)** – زمن المقابلة **(٥)** ساعات.

(*) **ملحق رقم (٣) – نماذج من نتائج التجريب في الخامة واللون الخاصة بالطلاب.**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **المكـــان**: قـاعـــات الـدراســة.
- **إجـــراءات التنفيـذ:**

لتحقيق أهداف هذه المرحلة فقد تم إتباع **الإجـراءات التاليـة:**

- تحديد الموضوعات التي سوف يقوم الطلاب بتنفيذ اللوحات الفنية في إطارها لتصبح المصدر الأساسي لأعمالهم الطلاب، وذلك ي ضوء الاستفادة مما تم دراسته في المرحلة السابقة.
- قام المحاضر بوضع مجموعة من **"المحددات"** الخاصة بإعداد فكرة العمل الفني، وذلك **على النحو التالي:**
  - أن يتوافر في اللوحات الفنية المعايير الأكاديمية التي قام الطالب بدراستها.
  - مساحة اللوحة لا تزيد عن (٥٠ × ٧٠سم).
  - للطالب الحرية في اختيار الإسلوب الفني الذي سوف يُعبر من خلاله عن فكرة اللوحة.
  - للطالب الحرية في اختيار التقنيات التي سوف يستخدمها في تنفيذ اللوحة.
  - ينفذ الطالب مجموعة من الاسكتشات لكل موضوع يوضح فيها تصوره لفكرة اللوحة، ويقوم بعرضها على المحاضر وذلك لتوجيهه في اختيار الخامات، والمعالجات التقنية المناسبة لتنفيذ الفكرة، والتعبير عن مضمونها.

وقد جاءت **(مـقـابـلات)** هذه المرحلـة **على النحو التالي:**

المقابلـة الرابعـة	الموضـوع: طبيعـة صـامتـة	الـزمـن: (٥ ساعـات)

إجـراءات تنفيذ المقـابلـة الرابعـة

- يبدأ المحاضر بعرض مجموعة من اللوحات الفنية للفنانين **(بول سيزانPaul Cezanne، جورج براك Georges Braque، بابلو بيكاسوPablo Picasso، هنري ماتيسHenri Matisse، فان جوخ Van Gogh، خوان جريس Juan Gris)** بواسطة جهاز العرض (الداتاشو).

بابلو بيكاسو Paplo Bicasso

جورج براك Georges Braque

بول سيزان Paul Cezanne

خوان جريس Juan Gris

فان جوخ Van Gogh

هنري ماتيس Henri Matisse

- يوجه المحاضر الطلاب للتأمل في اللوحات المعروضة، ويطرح عليهم مجموعة من **التسـاؤلات على النحو التالي:**
  - **ما رأيكم في العناصر التي استخدمها الفنان في تنفيذ لوحته؟**
  - **ما رأيكم في الأسلوب الذي تناوله الفنان في معالجة العناصر، والأشكال في اللوحة؟**
  - **ما الذي أعجبكم في اللوحات المعروضة عليكم، ولماذا؟**

يدير المحاضر **(مناقشة جماعية)** مع الطلاب يستقبل خلالها إجاباتهم حول التساؤلات المطروحة، ويتم خلالها مناقشة **"التباين في تناول موضوع الطبيعة الصامتة"** بين الفنانين الذين تم عرض لوحاتهم على الطلاب وهو ما يمثل اتجاهات فنية مختلفة لفنون الحداثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عقب إنتهاء **(المناقشة الجماعة)** يعرض المحاضر على الطلاب مجموعة أخرى من اللوحات الفنية لفنانين عبروا عن موضوع الطبيعة الصامتة **"برؤى غير تقليدية"**، مثل أعمال الفنان بابلو بيكاسو، وخلال ذلك يوجه الطلاب لممارسة **(القـراءة البصرية)** لتلك اللوحات وذلك من خلال **القيـام بما يلي:**
  - **الوصف والتعبير عن ما يشاهدنه في تلك اللوحات.**
  - **إبداء آرائهم في الأسلوب الذي عبر به كل فنان عن لوحته.**
  - **المقارنة بين الأساليب المتباينة للفنانين في التعبير.**
- عقب إنتهاء الطلاب من ممارسة **(القـراءة البصريـة)** للأعمال الفنية المعروضة عليهم، يناقش المحاضر الطلاب في **الجـوانب التاليـة**:
  - **الفروق الفردية بين المفردات والعناصر الموجودة في الطبيعة، وما عبر عنه الفنانين في لوحاتهم.**
  - **المعالجات التشكيلية واللونية والرمزية التي استخدمها الفنانون في التعبير.**
- ويكون ذلك بمثابة مدخلاً للحديث عن **"فنون الحداثة"** وما تمثله تلك الاتجاهات الفنية من تغيرات كانت سبباً وتمهيداً لما لحقها من اتجاهات فنية، ثم يتم إلقاء الضوء على ما يتميز به كل اتجاه فني عن الآخر.
- يشجع المحاضر الطلاب على **(المشاركة، والتفكير النشط)** وتطوير مهاراتهم في التعامل مع المفاهيم والمعلومات والأساليب والتقنيات المختلفة، وذلك من خلال ممارستهم لعمليات **(التحليل، والتقييم)** للمعلومات المقدمة لهم و**(مناقشتها، وطرح الأسئلة)** حولها ويجعل ذلك مدخلاً للحديث معهم عن **"أسس تكوين الصور، وبناء التكوين الجيد"**.
- يدير المحاضر مناقشة جماعية مع الطلاب **تتضمن المحـاور التاليـة :**
  - **طبيعة الخامات والوسائط المستخدمة في تنفيذ اللوحات الفنية المعروضة.**
  - **الكيفية التي استخدم بها الفنانين خامات متنوعة للتعبير عن رؤيتهم، وأفكارهم.**
  - **الأبعاد الفنية، والجمالية التي تحققت من خلال استخدام الفنانين لوسائط مختلفة في التعبير.**
- يقوم المحاضر بتجهيز تكوينات فنية متنوعة للطبيعة الصامتة، ويطلب من الطلاب إعداد مجموعة من الاسكتشات التي تُعبر عنها وذلك من خلال دراستها من **(زوايا رؤية متعددة)**، وذلك تمهيداً للقيام بتنفيذ لوحة بمساحة (٥٠×٧٠سم) مستخدمين فيها ما يترائي لهم من خامات مختلفة تقليدية وغير تقليدية(*).
- يوجه المحاضر الطلاب للإطلاع على مجموعة من اللوحات الفنية التي تناولت موضوع الطبيعة الصامتة بمعالجات فنية متنوعة وذلك عبر مواقع المتاحف الفنية على الإنترنت مثل: موقع متحف المتروبولتان للفن بنيويورك **(http://www.metmuseum.org)**
المتحف البريطاني – لندن **(http://www.britishmuseum.org)**
متحف اللوفربفرنسا **(http:// www.louvre.fr/en)**
متحف الفن الحديث بنيويورك**(https://www.moma.org)**

(*) **ملحق رقم (٤) – نماذج من نتائج الأعمال الفنية لعينة الدراسة الخاصة بموضوع "الطبيعة الصامتة".**
(AmeSea Database – ae – April- 2021- 0482)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقابلــة الخـامســة	الموضوع: إعادة صياغة لوحة فنان	الزمـن: (٥ ساعـات)

إجــراءات تنفيـذ المقـابلــة

- يعرض المحاضر على الطلاب بواسطة جهاز العرض " الداتاشو" صور لمجموعة من أعمال الفنانين (**إدوارد مانيه Eduard Mamet، وليوناردو دافنشيLeonardo da Vinci، وهنري ماتيس Henri Matisse**) ، ثم يعرض عليهم مجموعة آخري من الصور توضح (**إعـادة صيـاغـة**) تلك الأعمال الفنية للفنانين (**الين جاكيه Jacque، واندري واروول Andrew Warhol ، ونيكول ايسنمان Nicole Eisenman**)، وذلك كما في الأشكال التالية:

هنري ماتيس Henri Matisse

ليوناربو دافنشيLeonardo Da Vinci

إدوارد مانيهWedouard Manet

نيكول ايسنمانNicole Eisenman

اندري واروول A.Wrhol

الين جاكيه Alain Gacquet

- يطلب المحاضر من الطلاب إبداء آرائهم في الكيفية التي قام كل فنان من خلالها بإعادة صياغة أعمال الفنانين السابق الإشارة إليهم، وخلال ذلك يدير (**مناقشة جماعية**) مع الطلاب حول مفهوم (**إعادة الصياغة في الأعمال الفنية**) "**Reformulating**" – والإبداعات الفنية التي يمكن تحقيقها من خلالها والمبنية على رؤى مختلفة لأعمال فنية سابقة، أو أعمال متحفية تكون مصدر استلهام للفنان يمكنه من خلالها إبداع أعمال فنية متميزة.
- يقوم المحاضر بتقسيم الطلاب لمجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (٣-٥) طلاب ويوزع على كل مجموعة (**صورتين**) لأحد الأعمال الفنية التي تم إعادة صياغتها.
- يطلب المحاضر من الطلاب إجراء (**مقـارنـة**) بين اللوحتين وذلك من خلال قيام كل طالب في المجموعة بوصف أحد أجزاء اللوحتين، و(**تـدوين**) ذلك كتابياً، ويضيف طالب آخر ملاحظاته وهكذا..... حتى يتمكن جميع أعضاء المجموعة من وصف، وتدوين ملاحظاتهم حول اللوحتين، ومشاركة أفكارهم وملاحظاتهم مع باقي زملائهم في المجموعة.
- يوجه المحاضر الطلاب لاختيار أحد أعضاء المجموعة لمشاركة المجموعات الآخري في وصف الأعمال الفنية.

عقب إنتهاء الطلاب في المجموعات من (**وصف الأعمال الفنية**)، يدير المحاضر(**مناقشة جماعية**) مع الطلاب يستعرض معهم خلالها **الجوانب التالية:**

آرائهم ووجهات نظرهم حول مفهوم (**إعـادة الصياغـة**) "Reformulating"، وعلاقته بمفاهيم (**المحاكـاة**) "Imitation"، و(**النـقـل**) "Copy"، و(**الاستلهـام**) "Inspiration" ويتيح لهم المناقشة والحوار لتوضيح الفروق بينهم.

يطلب المحاضر من الطلاب البحث علي الإنترنت من خلال "المواقع الفنية"، وبوابة بنك المعرفة المصري "**http://www.ekb.eg**"، و"مكتبة الكلية" عن لوحات فنية لمجموعة من الفنانين المصريين، والأجانب، ويطلب منهم اختيار أحد اللوحات لإعادة صياغتها برؤية معاصرة على أن **يراعى كل طالب ما يلي**:

- **إيجاد العديد من البدائل لصياغة التكوين، وتوزيع العناصر وفق الوضعيات التي تحقق جودة التكوين أثناء عملية إعادة الصياغة.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **تحقيق خصوصية الفكرة التي تعبر عنها اللوحة.**
- **توظيف الخامات التقليدية وغير التقليدية في الصياغات الإنشائية للتكوين بما يحقق القيم الفنية والتعبيرية والجمالية.**

- **يوجه المعلم الطلاب للاستفادة بالمصادر التالية:**

- Harvard History of Modern Art, Painting, New York.
- Francis and Charles Harrison (eds), Modern Art and Modernism, London, 1982.
- Nill, Raymond M, A Visual Guide to Pablo Picasso Works, New York, 1987.

- يطلب المحاضر من الطلاب تنفيذ لوحات فنية بمقاس **(٥٠ × ٧٠سم)** وذلك من خلال إعادة الصياغة لما اختاره الطالب من أعمال فنية، وتوظيف ما يترائى لهم من خامات تقليدية، وغير تقليدية في المعالجات التشكيلية.
- عقب إنتهاء الطلاب من تنفيذ اللوحات الفنية، يتم عرض الأعمال التي قاموا بتنفيذها، وخلال ذلك يدير المحاضر **(مناقشة جماعية)** مع الطلاب **يتناول خلالها ما يلي:**
  - **قدرتهم على التفكير في الموضوعات التي عبروا عنها من زوايا رؤية متعددة.**
  - **الممارسات التجريبية التي استخدمها الطلاب في توظيف الخامات بتقنيات متعددة للتعبير عن أفكارهم.**
  - **طرح أفكار بديلة لصياغات مختلفة للعمل الفني بهدف تطوير الفكرة(*).**

المقابلة السادسة	الموضوع: الاستلهام من التراث	الزمن: (٥ ساعات)

إجراءات تنفيذ المقابلة

- يعرض المحاضر على الطلاب مجموعة متنوعة من أعمال الفنانين **(هنري روسو Henri Rousseau، وبول كلي Paul Klee، وهنري ماتيس Henri Matisse، وجوستاف كليمت Gustav Klimt، وبابلو بيكاسو Pablo Picasso)** بواسطة جهاز العرض (الداتاشو)، ويطلب منهم **"التأمل"** في الأعمال المعروضة، وتدوين ملاحظاتهم حول تلك الأعمال.

هنري ماتيس Henri Matisse

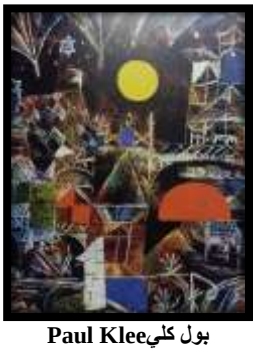

بول كلي Paul Klee

هنري روسو Henry Rousseau

بابلوبيكاسو

جوستاف كليمت Gustav Klimt

(*) ملحق رقم (٥) – نماذج من نتائج الأعمال الفنية لعينة الدراسة الخاصة بموضوع "إعادة صياغة لوحة فنية".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يدير المحاضر **(مناقشة جماعية)** مع الطلاب بهدف تعميق **(تأملاتهم، وملاحظاتهم، وتفسيراتهم)** للأعمال الفنية المعروضة، وتوضيح آرائهم ووجهات نظرهم فيما أراد الفنانين التعبير عنه في أعمالهم حيث يتناول **خلالها المحاور التالية**:

- **العلاقة بين العناصر التي استخدمها الفنانين في تنفيذ لوحاتهم والاستلهام من التراث.**
- **الكيفية التي تناول بها الفنانين التراث في أعمالهم بمفهوم معاصر.**
- **الأساليب التي استخدمها الفنانين في التوظيف الجمالي للعناصر في أعمالهم الفنية.**
- **المعالجات التي استخدمها الفنانين في إبراز فكرة العمل الفني.**

- عقب إنتهاء المحاضر من عرض أعمال الفنانين، وإجراء المناقشة الجماعية يطلب من الطلاب الجلوس في مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (٣-٥) طلاب.

يطرح المحاضر على الطلاب مجموعة من التساؤلات التالية:

- **كيف يمكن إبداع أعمال فنية مستلهمة من التراث برؤية فنية معاصرة؟**
- **كيف يمكن للفنان الدمج بين أكثر من تراث في العمل الفني؟**

- يطلب المحاضر من الطلاب القيام بعملية **(عصف ذهني)** للإجابة علي التساؤلات المطروحة، ويتيح لهم مدة (٢٠) دقيقة للقيام بذلك.
- يُلقى المحاضر بعض التوجيهات على الطلاب قبل البدء في عملية **(العصف الذهني)** وذلك **على النحو التالي**:
  - **تدوين جميع الإجابات التي يذكرها أعضاء المجموعة.**
  - **مشاركة جميع أعضاء المجموعة في عملية العصف الذهني.**
- يطلب المحاضر من الطلاب في المجموعات تعيين مقرر للمجموعة لتدوين الإجابات التي تمثل الآراء المختلفة لزملائه أثناء قيامهم بعملية **(العصف الذهني)**، وذلك لإعداد **(تقرير)** يتضمن جميع الآراء التي طرحها جميع أعضاء المجموعة دون إهمال أي رأى.
- عقب انتهاء الزمن المخصص لقيام الطلاب بعملية العصف الذهني يطلب المعلم من كل مجموعة ترشيح أحد أعضائها كمندوب عن مجموعته لعرض التقرير الذي توصلت إليه المجموعة على بقية المجموعات الأخرى.
- يقوم المحاضر خلال عرض مندوبي المجموعات للتقارير الخاصة بنتائج العصف الذهني بأخذ آراء الطلاب من خلال إجراء عملية **(تصويت)** حول أبرز الإجابات، أو الآراء التي تم اقتراحها خلال عملية العصف الذهني ويقوم بعرضها أمام جميع الطلاب.
- يطلب المحاضر من الطلاب تنفيذ **(إسكتشات تحضيرية)** لفكرة لوحة فنية مبتكرة مستلهمة من التراث الفني الذي يختاره الطالب(*).
- يوجه المعلم الطلاب لإطلاق العنان لخيالهم في عمليات (**التحوير،والتغيير،والتعديل**) وفقاً للرؤية الخاصة بكل طالب.

(*) **ملحق رقم (٦)- نماذج من نتائج الأعمال الفنية لعينة الدراسة الخاصة بموضوع "الاستلهام من التراث".**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نتائــج الـدراســة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد نموذج مقترح قائم على مداخل التفكير البصري لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية، وللتحقق من ذلك حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- **السؤال الأول: "ما التصور لنموذج مقترح قائم على مداخل التفكير البصري لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية"؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم إتباع الإجراءات التالية:

- تحديد منطلقات النموذج المقترح في ضوء المحاور التي تم تناولها في الإطار النظري للدراسة.
- إعداد النموذج المقترح في ضوء المنطلقات التي تم تحديدها.
- عرض النموذج المقترح في صورته الأولية على لجنة من المحكمين(*) في صورة استبيان لاستطلاع آرائهم، والتحقق من مدى صلاحيته، وإبداء الرأي من خلال التعديل، أو الحذف، أو الإضافة، وقد تم الاستبيان في ضوء مجموعة من البنود كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على بنود استبيان النموذج المقترح

بنود التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	معامل الاتفاق
- ملائمة المنطلقات التي تم في ضوئها إعداد النموذج المقترح.	٦	٠	%١٠٠
- ملائمة أهداف النموذج المقترح لمحتواه.	٥	٠	%٨٣,٣
- تغطية محتوى النموذج المقترح لأهدافه.	٤	٢	%٦٦,٦
- صحة تنظيم محتوى النموذج المقترح.	٥	١	%٨٣,٣
- ملائمة مراحل النموذج المقترح لأهدافه.	٥	٠	%٨٣,٣
- ملائمة الأنشطة التعليمية لمراحل النموذج.	٥	١	%٨٣,٣
- ملائمة استراتيجيات التدريس للأنشطة.	٦	٠	%١٠٠
- ملائمة التوقيت الزمني لتنفيذ الأنشطة.	٤	٢	%٦٦,٦
- ملائمة ترتيب المقابلات وعرضها في تسلسل منطقي.	٥	٠	%١٠٠

تم استخدام طريقة إتفاق المحكمين البالغ عددهم (١٠) في حساب ثبات بنود التحكيم وقد تم تحديد عدد مرات الاتفاق بين السادة المحكمين باستخدام معادلة كوبر "Cooper" والتي يتم من خلالها حساب النسبة المئوية للاتفاق على النحو التالي:

"عدد مرات الاتفاق ÷ (عدد مرات الاتفاق + مرات عدم الاتفاق) × ١٠٠"

(*) لجنة التحقق من صلاحية البرنامج المقترح:

- أ.د. أيمن نبيه سعد الله — أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- أ.د.سناء عبد الجليل الشريف — أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية.
- أ.م.د. محمد عبد العاطي — أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- أ.د. مها عبد المنعم مزيد — أستاذ الرسم والتصوير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- أ.د. سهام عبد العزيز — أستاذ الرسم والتصوير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- أ.د. محمد حمدي حامد — أستاذ الرسم والتصوير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أسفرت نتائج استطلاع الرأي حول بنود الاستبيان على نسب إتفاق تراوحت بين (٨٣,٣%، ١٠٠%) بين السادة المحكمين، وقد اقترح بعض المحكمين إجراء ما يلي:

- تعديل الصياغة الإجرائية لبعض أهداف النموذج المقترح بما يتوافق مع محتواه.
- تعديل ترتيب بعض مراحل النموذج المقترح.
- تعديل ترتيب بعض مقابلات النموذج المقترح.
- إضافة بعض التفضيلات للمحتوى الخاص بأنشطة مقابلات النموذج المقترح.

- تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء، ومقترحات السادة المحكمين وعليه فقد تحقق الفرض الأول للدراسة **الذي نص على أنه "يمكن تصميم نموذج قائم على مداخل التفكير البصري لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية".**

- **<u>السؤال الثاني:</u> "ما إمكانية التوصل لأساليب فنية مبتكرة في التصوير المعاصر من خلال تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير في ضوء النموذج المقترح؟**

وللإجابة على هذا السؤال <u>تم إتباع الإجراءات التالية</u>:

- تم تحديد مجموعة من الموضوعات التي تم تدريسها خلال النموذج المقترح، وتتمثل فيما يلي **(الطبيعة الصامتة، الاستلهام من التراث، إعادة صياغة لوحة فنان)**.
- توظيف مداخل التفكير البصري **(الرؤية، الخيال، التعبير)** في تدريس الموضوعات التي تم تحديدها وفقاً لمستويات الرؤية الفنية **(المباشرة، والوسيطة، والمركبة)**.
- تنفيذ لوحات فنية مبتكرة برؤى تعبيرية متفردة، وعلاقات تشكيلية مستحدثة نابعة من ممارسة الطلاب لمهارات التفكير البصري.

<u>وقد أسفرت هذه الإجراءات عن النتائج التالية</u>:

- توصل الباحثان من خلال الإطار العملي وتجربة الدراسة إلي مجموعة من الأساليب الفنية المبتكرة في التصوير المعاصر من خلال تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير القائم علي مداخل التفكير البصري تتمثل فيما يلي :

- التعبير عن مفردات الواقع بأسلوب فني مبتكر ظهر في الأعمال الفنية للطلاب والذي اتسم بالخيال والتجريب في الشكل واللون والخامة، واعتمد علي التجريب، والتحطيم، والاختزال.
- إعادة صياغة لوحات الفنانين برؤية فنية معاصرة تنطوي علي دلالات بصرية مستحدثة اعتماداً علي التجريب في الفكر، والأسلوب، والتقنية.
- الاستلهام من مفردات وعناصر التراث الشعبي والأدبي لفنون التراث بما تحمله من مضامين فكرية وفلسفية، والتعبير عنها برؤية إبداعية متفردة تحقق فيها الأصالة والمعاصرة وذلك باستخدام إسلوب الكولاج الذي اعتمد علي تقنيات (الحذف، والإضافة، والإحلال، والاستبدال، والتمزيق، والفصل،..... وغيرها) إلي جانب التجريب في الوسائط اللونية المختلفة.

إن التدريس وفقاً للنموذج المقترح في الدراسة الحالية كان له انعكاس واضح على نتائج الأعمال الفنية للطلاب ظهر من خلاله التنوع في الرؤى التعبيرية الذاتية لديهم في الموضوعات التي تم تحديدها في المحتوى الخاص بالنموذج المقترح والتي عبروا عنها من زوايا ووجهات نظر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متعددة، كما اختاروا الإسلوب الفني المناسب لتنفيذ لوحاتهم بما حقق التكامل بين فكرة العمل الفني والمضمون الذي أراد الطالب التعبير عنه.

- ساهمت مداخل التفكير البصري في تنمية الأداء الإبداعي والطلاقة التشكيلية لدى الطلاب وهو ما ظهر واضحاً في ممارستهم التشكيلية التي مروا بها خلال مراحل النموذج وذلك في صورة مجموعة من العمليات الفكرية والأداءات التشكيلية التي لم تقف عند حدود معالجة اللون والخامة فقط؛ ولكن تضمنت طرق توظيف الخامة، وأساليب الأداء والتعامل مع الأدوات ومسطح العمل الفني مما أتاح لهم الخوض في عملية البحث البصري والتي مارسوا خلالها التجريب في الخامات والتقنيات والعلاقات الفنية للوصول لحلول جمالية أضافت إلى أسلوبهم الفني وأوضحت الفكرة، والرؤية التي أراد كل طالب التعبير عنها في عمله الفني.
- ساهمت الإجراءات التي خاضها الطلاب خلال مراحل النموذج المقترح في إثراء أفكارهم ،ومعلوماتهم، وخبراتهم، وإثارة خيالهم للتعبير برؤى ذاتية في تكوينات فنية مبتكرة.
- ساهمت مداخل التفكير البصري التي تم الاعتماد عليها في تدريس النموذج المقترح في بلورة رؤية جمالية متميزة لدى الطلاب ظهرت في تناولهم للمحتوى الفني والمعرفي الذي قاموا بدراسته خلال مراحل النموذج والذي إنعكس على تحقيق الأصالة والمعاصرة في أعمالهم الفنية.
- ساهمت مداخل التفكير البصري القائمة على مستويات الرؤية الفنية المرتبطة بالمستوى التسجيلي، والتصور وفك الترميز، وخلق تصورات جديدة في استثارة فكر وخيال الطلاب والذي انعكس على لوحاتهم الفنية حيث ظهر ذلك في بنية التكوين وتآلف عناصره بما حقق العلاقة بين الشكل والمضمون الذي أراد الطالب التعبير عنه، وهو ما ظهر في أعمال الطلاب.

- أتاحت الاستراتيجيات التدريسية التي تم استخدامها خلال مراحل النموذج المقترح والتي تمثلت في (المناقشات الجماعية، والعصف الذهني، والعمل في مجموعات، وطرح الأسئلة، والمناظرات) في تفعيل استخدام الطلاب لأنماط التفكير البصري والتي تمثلت في (التفسير مع التبرير، والتساؤل والاستقصاء، والملاحظة والوصف، ومقارنة العلاقات، واكتشاف التعقيدات، والتنوع في التعبير من زوايا رؤية مختلفة) مما شجعهم على ممارسة عمليات التفكير ما وراء المعرفي والتلقائية في التعبير عن ذاتهم واهتماماتهم برؤية اتسمت بالطلاقة والتفرد وتحقيق الأصالة والمعاصرة.

وعليه فقد تحقق الفرض الثاني للدراسة الذي نص على أنه **"يمكن التوصل لأساليب فنية مبتكرة في التصوير المعاصر من خلال تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير في ضوء النموذج المقترح"**

- توصيات الدراسة:

إنطلاقاً من نتائج الدراسة يوصى الباحثان بما يلي:

- تفعيل مداخل التفكير البصري في تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية.
- استخدام استراتيجيات تُحفز الطلاب على ممارسة مهارات التفكير البصري أثناء عمليتي التعليم والتعلم.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في توظيف مداخل التفكير البصري في تدريس مقررات آخرى في تخصصات الكلية المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجـــــع

أولاً: المراجـع العربيـة:

١- **ابتهاج حافظ الدريدي**: فعالية استراتيجية التفكير البصري في تصميم الملصق الإعلاني، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، القاهرة، العدد (١٠)، ٢٠١٨م.

٢- **إدوارد دي بونو**: التفكير المتجدد واستخدامات التفكير الجانبي، ترجمة إيهاب محمد، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٥م.

٣- **أنوار علي عبد السيد المصري**: استخدام خرائط التفكير لتنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير البصري لدى طالبات كلية التربية النوعية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (٥٧)، ٢٠١٥م.

٤- **حسين علي**: فلسفة الفن رؤية جديدة، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٥- **زينب محمود أحمد**: فاعلية برنامج مقترح في التربية الفنية باستخدام التعليم الإلكتروني على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري لدى طلبات كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج – المجلد (٣٦)، إبريل ٢٠١٤م.

٦- **سرية صدقي وآخرون**: التوجهات المعاصرة لمناهج الفنون في القرن الحادي والعشرين، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٧م.

٧- **سرية صدقي، مشيرة مطاوع**: قوة الفن والتفكير، المركز القومي لثقافة الطفل، المجلس الأعلى للثقافة، وزارة الثقافة، مصر، ٢٠٠٩م.

٨- **شاكر عبد الحميد**: العملية الإبداعية في فن التصوير، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٧م .

٩- **صبري عبد الغني**: الفراغ في الفنون التشكيلية الحداثة وما بعد الحداثة، المجلس الأعلى للصحافة، ٢٠٠٨م .

١٠- **طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري**: التفكير البصري (مفهومه – مهاراته – استراتيجيته)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

١١- **عزو عفانه**: أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة، المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، ٢٤-٢٥) يوليو ٢٠١١م.

١٢- **عفيفي البهنسي**: أثر الجمالية الإسلامية في الفن الحديث، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٩٨م .

١٣- **كتالوج المعرض القومي للفنون التشكيلية الحادي والأربعون**: تعريف بالفنان تيسير حامد، وزارة الثقافة، المركز القومي للفنون التشكيلية، القاهرة، ٢٠١٩م.

١٤- **كوثر عبد الحميد متولي** : تطور مفهوم التجريب في فن التصوير المصري المعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦م .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٥- **محسن عطية**: الفنان والجمهور، دار الفكر العربي، ٢٠٠١م .
١٦- **محسن عطية**: نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة، دار المعارف بالإسكندرية، ٢٠٠٢م.
١٧- **محمد عيد حامد عمار، نجوان حامد القاني**: التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠١١م.
١٨- **محمد محمود دسوقي عامر**: برنامج تجريبي لممارسة التصوير يجمع بين عناصر الطبيعة وبين قضايا التشكيل المستقل، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جمعة حلوان، ١٩٨٨م .
١٩- **محمد هاشم ريان**: استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير، دار الفلاح، الكويت، ٢٠٠٦م.
٢٠- **مختارالعطار**: آفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادي والعشرين، دار الشروق، ٢٠٠٠م .
٢١- **مصطفي الرزاز**: أسس التصميم بين البنائي والإدراكي، بحث منشور مجلة الدراسات وبحوث في التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٤م .
٢٢- **هوايدا السباعي**: أيديولوجية التحول في الفن الحديث، دار ميريث، القاهرة، ٢٠١٠م.
٢٣- **هيربرت ريد**: التربية عن طريق الفن، ترجمة عبدالعزيز توفيق جاويد وطه حسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧١م .

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

24- **Cyrs, T.E.**: Visual thinking, Lethem see what you are saying?, New Directions for Teaching and Learning, 71, 27-32, 1997.
25- **Grandin, T.**: "My Experiences with Visual Thinking Sensory Problems and Communication Difficulties", Available at: http://www.outism.org/temple/visual-html, 13, 2007).
26- **Ingo F. Walther**: "Art of the 20th Century", Printed in Spain 2000.
27- **Jamie James:** Pop Art, Phaidon, London, 1999.
28- **Mclaughlin, C. & Krakowski, K.**:Technological Tools For Visual Thinkg: What Does The Research Tell Us? Available At: www.auc.edu.au/conf/conf1/downloads/avc2001 mcloughlin1.pdf.
29- **Monroe, S.S**: Doors and Windows of my mind: Thersholds of Visual thinking Published doctoral dissertation, New Mixico (Santafe), 1993.
30- **New Art Basics University (NAB)**: Visual Thinking. Retriedved, October16th, 2008. From: : http://www.Publiciastatc.edu./design/ ART/NAB/visthnk1.html.
31- **Phaidon**: The Art Book, Pha idone Press, London, 2001.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

32- **Thomas Crow**: The Rise Of The sixties American and European Art In The Era of Dissent,1955-1969.The everyman Art Library,1996.

ثالثاً: مـواقـع الإنترنت:

33- arabsart.com/inp/view-arp?1D=37.
34- https://mawdoo3.com.
35- https://qafilah.com.
36- https://store-almanhal.com/76629.html.
37- www.almothaqaf.com/qadayaama/b1d/916255.
38- elmarjaa-com/2019/11/blog-post-56.htm/?m=1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحـق رقم (١)

بعض نتائج الأعمال الفنية لعينة الدراسة الخاصة بموضوع "التجريب في اللون"

شكل (٤)

شكل (٥)

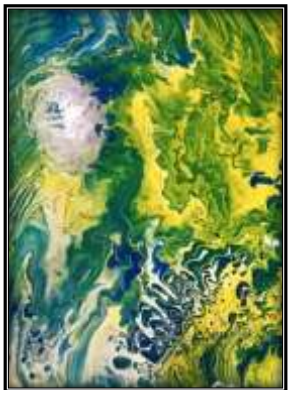

شكل (٦)

شكل (٧)

شكل (٨)

شكل (٩)

شكل (١٠)

شكل (١١)

شكل (١٢)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحـق رقم (٢)

بعض نتائج الأعمال الفنية لعينة الدراسة الخاصة بموضوع "التجريب في الخامة"

شكل (١٣)

شكل (١٤)

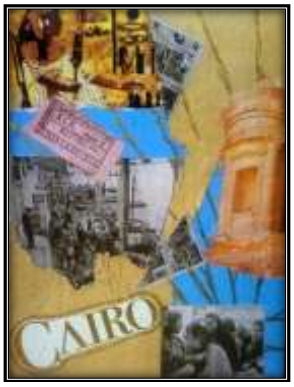

شكل (١٥)

شكل (١٦)

شكل (١٧)

شكل (١٨)

شكل (١٩)

شكل (٢٠)

شكل (٢١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحـق رقم (٣)

بعض نتائج الأعمال الفنية لعينة الدراسة الخاصة بموضوع "التجريب في اللون والخامة"

شكل (٢٢)

شكل (٢٣)

شكل (٢٥)

شكل (٢٥)

شكل (٢٦)

شكل (٢٧)

شكل (٢٨)

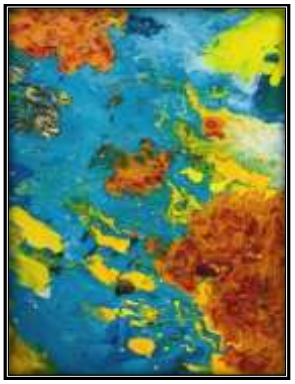

شكل (٢٩)

شكل (٣٠)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحـق رقم (٤)

بعض نتائج الأعمال الفنية لعينة الدراسة الخاصة بموضوع "الطبيعة الصامتة"

شكل (٣١)

شكل (٣٢)

شكل (٣٣)

شكل (٣٤)

شكل (٣٥)

شكل (٣٦)

شكل (٣٧)

شكل (٣٨)

شكل (٣٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحـق رقم (٥)

بعض نتائج الأعمال الفنية لعينة الدراسة الخاصة بموضوع "إعادة صياغة لوحة فنان"

شكل (٤٠)

شكل (٤١)

شكل (٤٢)

شكل (٤٣)

شكل (٤٤)

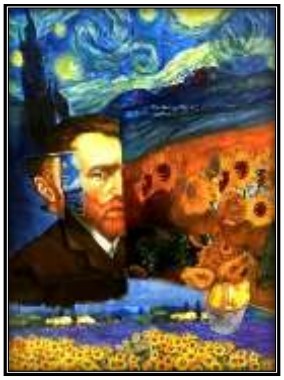

شكل (٤٥)

شكل (٤٦)

شكل (٤٧)

شكل (٤٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحـق رقم (٦)

بعض نتائج الأعمال الفنية لعينة الدراسة الخاصة بموضوع "الاستلهام من التراث"

شكل (٤٩)

شكل (٥٠)

شكل (٥١)

شكل (٥٢)

شكل (٥٣)

شكل (٥٤)

شكل (٥٥)

شكل (٥٦)

شكل (٥٧)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحـــق رقم (٧)
معرض نتائج تجربة الدراسة بقاعة الشهيد أحمد بسيوني
بكلية التربية الفنية وتكريم الطلاب عينة الدراسة

شكل (٥٨)

شكل (٥٩)

شكل (٦٠)

شكل (٦١)

شكل (٦٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com